

الكتاب: رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)
المؤلف: السدي علي خان المدني الشيرازي
الجزء: ٥
الوفاة: ١١٢٠
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . القسم العام
تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني
الطبعة: الرابعة
سنة الطبع: محرم الحرام ١٤١٥
المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي
الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي
ردمك:
ملاحظات:

٤٨٥

رياض السالكين

في

شرح صحيفة سيد الساجدين صلوات الله عليه

تأليف

العلامة الأريب والفاضل الأديب

السيد علي خان الحسيني الحسنی المدني الشيرازي

قدس سره

١٠٥٢ - ١١٢٠ هـ . ق

الجزء الخامس

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

رياض السالكين (ج ٥)

في شرح

صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام)

مؤلف: العلامة الأريب السيد علي خان المدني الشيرازي

المحقق: فضيلة السيد محسن الحسيني الأميني

الموضوع: معارف إلهية

عدد الأجزاء: ٦ أجزاء

عدد الصفحات: ٦٠٠

طبع والنشر: مؤسسة النشر الإسلامي

الطبعة:

المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

التاريخ:

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الروضة الثانية والثلاثون

(٣)

دعاء ٣٢

وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا أعوان والعز الباقي على مر الدهور وخوالى الأعوام ومواضى الأزمان والأيام عز سلطانك عزا لا حد له بأولية ولا منتهى له بأخرية واستعلي ملكك علوا سقطت الأشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الأوهام كذلك أنت الله الأول في أوليتك وعلى ذلك أنت دائم لا تزول وأنا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي أسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت عنى عصم الآمال إلا ما انا معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر على ما أبوء به من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك وان أساء فاعف عنى اللهم وقد أشرف على خفايا الأعمال علمك وانكشف كل مستوردون خبرك ولا تنطوى عنك دقائق الأمور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ على عدوك الذي استنظرك

لغوايتي فانظرتة واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالى فامهلتة فواقعنى وقد هربت إليك من
صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال مردية حتى إذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء
سعىي سخطتك فتل عنى عذار غدره وتلقانى بكلمة كفره وتولى البراءة منى وادبر موليا
عنى فاصحرنى لغضبك فريدا وأخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك
ولا خفير يؤمنى عليك ولا حصن يحجبنى عنك ولا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام
العائد بك ومحل المعترف لك فلا يضيغن عنى فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا
أكن أحيب عبادك التائبين ولا اقنط وفودك الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم
إنك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء خاطر السوء فقرطت ولا
استشهد على صيامى نهارا ولا استجير بتهجدى ليلا ولا تشنى على باحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من
وظائف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمان انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها سترا وهذا مقام

من استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضى عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة
وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة إليك والرغبة منك وأنت أولى من رجاء وأحق
من خشية واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وامنى ما حذرت وعد على بعائدة رحمتك
انك أكرم المسؤولين اللهم وإذ سترتنى بعفوك وتعمدتنى بفضلك في دار الفناء بحضرة
الأكفاء فاجرنى من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين من جار كنت اكاتمه سيئاتى ومن ذي رحم
كنت احتشم منه في سريراتي لم أثق بهم رب في الستر على ووثقت بك رب في
المغفرة لي وأنت أولى من وثق به وأعطى من رغب إليه وارثف من استرحم فارحمني
اللهم وأنت حدرتنى ماء مهينا من صلب متضائق العظام حرج المسالك إلى رحم ضيقة
سترتها بالحجب تصرفنى حالا عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة واثبت في
الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام
لحما ثم أنشأتني خلقا اخر كما شئت حتى إذا احتجت

إلى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب أجرته
لأمتك التي أسكنتني جوفها وودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات
إلى حولى أو تضطرنى إلى قوتى لكان الحول عنى معتزلا ولكانت القوة منى بعيدة
فغدوتنى بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا على إلى غايتى هذه لا اعدم
برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرع لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عنانى في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي
وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته وأتضرع إليك في ان تسهل إلى رزقي سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعمة الجسم والهامك الشكر على الإحسان والانعام فصل
على محمد وآله وسهل على رزقي وان تقنعنى بتقديرك لي وان ترضينى بحصتى فيما
قسمت لي وان تجعل ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين
اللهم انى أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن
رضاك ومن نار نورها ظلمة وهيئها اليم وبعيدها قريب ومن نار يأكل

بعضها بعض ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقى أهلها حميما
ومن نار لا تبقى على من تضرع إليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال
وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهاها وحياتها الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع
أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك لما باعد منها واجر عنها اللهم صل على
محمد وآله وأجرني منها بفضل رحمتك وأقلمي عثراتي بحسن اقاتك ولا تخذلني يا
خير المجيرين انك تقى الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء
قدير اللهم صل على محمد وآله إذا ذكر الأبرار وصل على محمد وآله ما اختلف الليل
والنهار صلاة لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلاة تشحن الهواء وتملأ الأرض
والسماء صلى الله عليه حتى يرضى وصلى الله عليه وآله بعد الرضا صلاة لا حد لها ولا
منتهى يا ارحم الراحمين.

-
- (١) " الف " وبه ثققتي .
(٢) سورة الاسراء: " الآية ٧٩ .
(٣) سورة الحاثية: الآية ٢٠ .
(٤) سورة الذاريات: الآيات ١٧ و ١٨ .

شرح الدعاء الثاني والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام - بعد الفراغ من صلاة الليل - لنفسه في الاعتراف بذنبه.

(١) مصباح المتهجد: ص ١٦٥.

(٢) مفتاح الفلاح: ص ٢٦٩.

(٣) مصباح الكفعمي: ص ٥٥.

قال صلوات الله وسلامه عليه:
اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان، الممتنع بلا جنود ولا أعوان، والعز الباقي
على مر الدهور ونحوالي الأعوام، ومواضي الأزمان والأيام.

(١) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٩٨.
(٢) " الف " تا.

-
- (١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) ديوان الأدب: ج ٢: ص ٤٦٦.
(٣) الصحاح: ج ٥ ص ٢٠١١.

(١) تفسير الكشاف: ج ١ ص ١١٠.
(٢) لا يوجد لدينا كتابه.

(١) الكافي: ج ٨ ص ٣١ ح ٥.

(١) سورة الزمر: الآية ٦٧.
(٢) سورة لقمان: الآية ٢٨.

-
- (١) سورة الرحمن: الآية ٢٩.
(٢) " ألف " جميعا.
(٣) سورة يوسف: الآية ٧٦.
(٤) القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٦٥.

-
- (١) محكم اللغة: ج ٢ ص ٢٦٤ وفيه: [الظهر].
(٢) أساس البلاغة: ص ٤٤٠.
(٣) مغني اللبيب: ص ٣٢٢.

(١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) سورة الحاقة: الآية ٢٤.

-
- (١) نهج البلاغة: ص ٢٧٤ الخطب ١٨٦.
(٢) " ألف " تصرف.
(٣) " ألف " اوتياه.
(٤) لم نعثر عليه.

عز سلطانك عزا لا حد له بأولية، ولا منتهى له بأخرية، واستعلى

-
- (١) لم نعثر عليه.
(٢) شرح شذور الذهب: ص ٩٨، الشاهد: ٤١.
(٣) نهج البلاغة: ص ١٢٣، الخطب ٩٠.

ملكك علوا سقطت الأشياء دون بلوغ أمده، ولا يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك
أقصى نعت الناعتين.

(١) سورة نوح: الآية ١٧.

(٢) سورة المزمل: الآية ٨.

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن ميشم: ج ١ ص ١١٥.
- (٢) محكم اللغة: ج ٢ ص ٣٩.

-
- (١) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ٧٩.
(٢) شرح مسألة العلم: ص ٤٣.

ضلت فيك الصفات، وتفسخت دونك النعوت، وحارت في

(١) سورة الروم: الآية ٢٧.

(٢) سورة غافر: الآية ٥٧.

(٣) " الف " بقادر.

(٤) نهج البلاغة: ص ١٥٨ - ١٥٩، الخطبة، ١٠٩.

كبريائك لطائف الأوهام، كذلك أنت الله، الأول في أوليتك، وعلى ذلك أنت دائم لا
نزول.

(١) سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٨٧٩.
(٢) المحجة البيضاء: ج ٦ ص ٢١٣.

-
- (١) سورة المائدة: الآية ٩٧.
(٢) سورة الإخلاص: الآية ١.
(٣) الكافي: ج ١ ص ١٣٤ - ١٣٥، ح ١.
(٤) " الف " المنفتحين.

وأنا العبد الضعيف عملاً، الجسيم أملاً، خرجت من يدي أسباب الوصلات، إلا ما وصله رحمتك، وتقطعت عني عصم الآمال، إلا ما أنا معتصم به من عفوك.

-
- (١) سورة هود: الآية ٧.
(٢) في نسخة " الف " لم تكن واضحة ما أثبتناه هو الظاهر.
(٣) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٣٨٠.

-
- (١) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٤٠.
(٢) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠ ص ٣٢٢.
(٣) أساس البلاغة: ص ٩٤.

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ٧٢ ح ١.
(٢) المحجة البيضاء: " ج ٦ ص ٢٧٢.
(٣) الأمالي: للشيخ الطوسي: ج ١ ص ٢١٥.

-
- (١) سورة الحجر: الآية ٥٦.
(٢) " أَلْف " : يزرع.

(۱) "ألف": بمقصوده.

-
- (١) سورة الفجر: الآية ٢٤ - ٢٦ .
(٢) إحياء علوم الدين: ج ٤ ص ١٤٣ .
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٨ ح ٥ .
(٤) الكافي: ج ٢ ص ٦٨ ح ٦ .

-
- (١) نهج البلاغة: ص ٥٨، الخطب ١٦ .
(٢) سورة فاطر: الآية ٣٢ .
(٣) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٤ .
(٤) شرح المعلقات السبعة للزوزني: ص ٣٩ - ٤٠ .

-
- (١) شرح المعلقات السبعة المزوزني: ص ٣٩ - ٤٠.
(٢) الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٥.
(٣) لم نعثر عليه.

قل عندي ما أعتد به من طاعتك، وكثر علي ما أبوء به من معصيتك، ولن يضيق عليك
عفو عن عبدك وإن أساء، فاعف عني.

-
- (١) ديوان الأدب: ج ١ ص ٢٠١.
 - (٢) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٥١٨.
 - (٣) النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ١٠٤.
 - (٤) سورة البقرة: الآية ٨٨.

-
- (١) " ألف " ما ينويه.
(٢) " ألف " تنفرغه.
(٣) لسان العرب: ج ١٥ ص ٨٨ نقلا عن ابن جنبي مع تقديم وتأخير.

-
- (١) تفسير الكشاف ج ١ ص ١٠٢ وج ٣ ص ١٧١.
- (٢) همع الهموامع: ج ٢ ص ٤.
- (٣) لم نعثر عليه.
- (٤) سورة الحج: الآية ٧٣.
- (٥) سورة البقرة: الآية ٢٤.

(١) "ألف": استقصاء.

(٤١)

-
- (١) " أَلْف " : متلبسا.
(٢) " أَلْف " متلبسا.
(٣) سورة الرعد: الآية ٦.
(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ج ١ ص ٥١٤.

-
- (١) لم نعثر عليه.
(٢) لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.
(٣) تفسير أبي السعود: ج ٥ ص ٧.
(٤) لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.

اللهم وقد أشرف على خفايا الأعمال علمك، وانكشف كل مستور دون خبرك، ولا تنطوي عنك دقائق الأمور، ولا تعذب عنك غيبات السرائر.

(١) الجامع الصغير: ج ٢ ص ١٧٨ ومجمع البحرين: ج ٦ ص ٢٤٨.

-
- (١) سبأ: الآية ٣.
(٢) تفسير الكشاف: ج ١ ص ٣٩.
(٣) تفسير أبي السعود: ج ١ ص ٣٠.

وقد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فأنظرته، واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالي فأمهلتته، فأوقعني وقد هربت إليك من صغائر ذنوب موبقة، وكبائر أعمال مردية.

(١) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٧٣٦.
(٢) الصحاح: ج ٢ ص ٥٦٣.

-
- (١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) كتاب سيويه: ج ٢، ص ٤٣٧.
(٣) لا يوجد لدينا كتابه ز
(٤) سورة الممتحنة: الآية ١.
(٥) سورة البقرة: الآية ٢٨٠.

-
- (١) الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٥٠.
(٢) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٧٢.
(٣) سورة الأعراف: الآية ١٤ - ١٦.
(٤) سورة الحجر: الآية ٣٦ - ٤٠.

-
- (١) سورة ص: الآية ٧٩ - ٨٣.
(٢) مجمع البيان: ج ٣ - ٤ ص ٤٠٣.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٩٧.

-
- (١) تفسير أبي السعود: ج ٣ ص ٢١٧.
(٢) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٥٧٨.
(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١٤.

(١) مفتاح الفلاح: ص ٣٢.

-
- (١) نهج البلاغة: ص ٤٢ الحطّب ١ .
 - (٢) أساس البلاغة: ص ٦٨٦ .
 - (٣) ديوان الأدب: ج ٣ ص ٢٦٨ .
 - (٤) " ألف " على الأرض وتعييقه عن النجاة .

حتى إذا قارفت معصيتك، واستوجبت بسوء سعيي سخطتك،

(١) " الف " ردی، یردی.

قتل عني عذار غدره، وتلقاني بكلمة كفره، وتولى البراءة مني، وأدبر موليا عني،
فأصحرني لغضبك فريدا، وأخرجني إلى فناء نقتك طريدا، لا شفيع يشفع لي إليك،
ولا خفير يؤمني عليك، ولا حصن يحجني عنك، ولا ملاذ ألقا إليه منك.

(١) الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ١٧٥.

(٢) محكم اللغة: ج ٢ ص ١٥٩.

(٣) المصباح المنير: ص ٣٧٧.

(٤) الصحاح: ج ٥ ص ١٧٨٨.

-
- (١) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٤٥ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٢) الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ٥٥.
(٣) مفتاح الفلاح: ص ٢٧٨.

-
- (١) اساس البلاغة: ص ٤١٢.
 - (٢) مفتاح الفلاح: ص ٢٧٨.
 - (٣) سورة إبراهيم: الآية ٢٢.
 - (٤) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٥٥١.
 - (٥) الكافي: ج ٢ ص ٣٩٠ ح ١.
 - (٦) سورة النمل: الآية ١٠.

-
- (١) نهج البلاغة: ص ١١٢ الخطب ٨٣.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد: ج ٦ ص ٣٦٨ - ٢٦٩.

-
- (١) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٣١١.
(٢) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٢.
(٣) الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٦٩.
(٤) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٢ - ١٣.

(١) مفتاح الفلاح: ص ٢٧٨.

فهذا مقام العائد بك، ومحل المعترف لك، فلا يضيقن عني

-
- (١) سورة المؤمنون: الآية ٨٨.
(٢) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢١٤.
(٣) سورة الحن: الآية ٢٢.

فضلك، ولا يقصرن دوني عفوك، ولا أكن أحيب عبادك التائبين، ولا أقنط وفودك
الآملين، واغفر لي، إنك خير الغافرين.

(١) مغني اللبيب: ص ٣٢٤.

(٢) مغني اللبيب: ص ٣٢٦.

-
- (١) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٢ ص ١١٩.
 - (٢) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٨٦.
 - (٣) الكشاف: لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.
 - (٤) سورة البقرة: الآية ١٢٣.
 - (٥) لم نعثر عليه.

(١) المغني: ص ٣٢٤.
(٢) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ٢٠٩.

اللهم إنك أمرتني فتركت، ونهيتني فركبت، وسول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت.

(١) سورة النحل: الآية ٩٠.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٩٩.

(٤) سورة الإسراء: الآية ٣١.

ولا أستشهد على صيامي نهاراً، ولا أستجير بتهجدي ليلاً، ولا

(١) سورة الفتح: الآية ٦.

تثني علي بإحيائها سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك.

-
- (١) الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٥.
 - (٢) التهذيب: للأزهري: ج ٦ ص ٣٦ نقلا بالمعنى.
 - (٣) أساس البلاغة: ص ٦٩٤.
 - (٤) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٤٣٣.
 - (٥) سورة الأسراء: الآية ٧٩.
 - (٦) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٤٣٤.
 - (٧) تفسير علي بن إبراهيم: ج ٢ ص ٢٥.
 - (٨) و (٩) تفسير روح المعاني: ج ١٥ ص ١٣٨.

-
- (١) تفسير روح المعاني: ج ١٥ ص ١٣٨.
- (٢) " ألف " من ليل.
- (٣) " ألف " مما يذكر.
- (٤) شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ١ ص ١١٥.

(١) سورة الإسراء: الآية ١ .
(٢) روح المعاني: ج ١٥ ص ٤ - ٥ نقلاً بالمعنى.

-
- (١) الكافي: ج ١ ص ٧١ ح ١٢.
(٢) مفتاح العلوم: ١٦٦.
(٣) و (٤) مغني اللبيب: ص ١٦٥.

-
- (١) همع الهوامع للسيوطي: ص ٢٣٣.
(٢) تحفة الغريب بهامش المنصف من الكلام: ج ١ ص ٢٥٢.
(٣) مسند احمد: ج ٢ ص ١٠٣ والفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٢٢.
(٤) الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٢٢.
(٥) سورة مريم: الآية ٥٩.

ولست أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك، وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمان انتهكتها، وكبائر ذنوب اجتريحتها، كانت عافيتك لي من فضائحها سترا.

(١) تخميس قصيدة البرده: ص ١٩.

(٢) مغني اللبيب: ص ١٥٥.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٠٥.
(٢) الكافي: ج ٣ ص ٣٦٣ ح ٤.
(٣) الكافي: ج ٣ ص ٣٦٣ ح ٢.
(٤) و (٥) الكافي: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ٦.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٦٠.
(٢) محكم اللغة: ج ٢ ص ٢٢٨.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢٢٩.
(٤) الجامع لأحكام القرآن: ج ٣ ص ١٣٨.

وهذا مقام من استحيى لنفسه منك، وسخط عليها، ورضي عنك، فتلقاك بنفس خاشعة،
ورقية خاضعة، وظهر مثل من الخطايا،

(١) مغني اللبيب: ص ٥٦٧.
(٢) مغني اللبيب: ص ٥٦٧ - ٥٦٨.

واقفا بين الرغبة إليك والرغبة منك، وأنت أولى من رجاءه، وأحق من خشية واتقاه،
فأعطني يا رب ما رجوت، وآمني ما حذرت، وعد علي بعائدة رحمتك، إنك أكرم
المسؤولين.

(١) و (٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٢٧.
(٣) لم نعثر عليه بل وجدناه عن الحسن في تفسير التبيان: ج ٣ ص ٩٤ مع اختلاف يسير.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٨.
(٢) المصباح المنير: ص ٢٣٦.
(٣) " الف " : تفدحه.
(٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ١١٣ - ١١٤.
(٥) سورة الحج: الآية ٣٤ و ٣٥.

-
- (١) و (٢) آداب النفس: ج ٢ ص ٩ .
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٦٧ و ص ٧١ ح ١٣ .
(٤) سورة الأعراف: الآية ٩٩ .
(٥) سورة يوسف: الآية ٨٧ .
(٦) شرح الكافية للمولى محمد صالح المازندراني: ج ٨ ص ٢٠٦ .

اللهم وإذ سترتني بعفوك، وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الأكفاء، فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأَشهاد،

(١) سورة الكهف: الآية ١٦.

(٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٩٩.

والصالحين، من جار كنت أكاتمه سيئاتي، ومن ذي رحم كنت أحتشم منه في
سرياتي، لم أثق بهم رب في الستر علي، ووثقت بك رب في المغفرة لي، وأنت أولى
من وثق به، وأعطى من رغب إليه، وأرأف من استرحم فأرحمني.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٩٩ - ٤٠٠.
(٢) تفسير التبيان في اعراب القرآن: ذيل الآية ١٤ من سورة المجادلة.
(٣) الصحاح: ج ٢ ص ٥١٧.

(١) أساس البلاغة: ص ٤٥٥.
(٢) النهاية لابن أبي الأثير: ج ٣ ص ٣٨٣.

من الملائكة المقربين، والرسل المكرمين، والشهداء

(١) سورة الواقعة: الآية ١٠ و ١١.

(٢) سورة النساء: الآية ١٧٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: الجزء الأول من القسم الثاني ص ١٧٩ نقلا عن معاني القرآن للزجاج.

-
- (١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: بعد الجزء الأول من القسم الثاني ص ١٧٩ نقلا من صاحب مطالع الأنوار.
- (٢) مغني اللبيب: ص ٤٥.
- (٣) لم نعثر عليه.
- (٤) شرح الشافية: ج ١ ص ٩٩.

-
- (١) أساس البلاغة: ص ١٢٧ .
(٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٢١٣ .
(٣) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤ .
(٤) " ألف " : رحمته .

اللهم وأنت حدرتني ماء مهينا من صلب متضائق العظام، حرج المسالك إلى رحم ضيقة، سترتها بالحجب، تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة، وأثبت في الجوارح، كما نعت في كتابك، نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما، ثم كسوت العظام لحما، ثم أنشأتني خلقا آخر كما شئت.

-
- (١) الصحاح: ج ٢ ص ٦٢٥.
(٢) سورة السجدة: الآية ٨.
(٣) سورة المرسلات: الآية ٢٠.
(٤) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ٣٢٧.

-
- (١) كامل الصناعة: ص ٥٥ - ٥٧.
(٢) القانون في الطب: ج ١ ص ٢٨.
(٣) الصحاح: ج ٤ ص ١٥١١.

(١) القانون في الطب: ج ٢ ص ٥٣٤.

-
- (١) القانون في الطب: ج ٢ ص ٥٥٦.
 - (٢) القانون المحيط: ج ٣ ص ٣٦٤.
 - (٣) لم نعثر عليه.
 - (٤) سورة البقرة: الآية ٣٥.
 - (٥) لم نعثر عليه.
 - (٦) لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.

-
- (١) سورة الانشقاق: الآية ١٩.
 - (٢) معني اللبيب: ص ١٩٧.
 - (٣) المنصف من الكلام: ج ١ ص ٢٩٥.
 - (٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٤٢. ما ١٣ - ١٤.
 - (٥) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠ ص ٤٦٢.

-
- (١) سورة الشورى: الآية ٢.
(٢) مغني اللبيب: ص ٢٣٤.
(٣) مغني اللبيب: ص ٢٣٤.

-
- (١) مفتاح الفلاح: ص ٢٧٩.
 - (٢) سورة الرعد: الآية ٢٣ - ٢٤.
 - (٣) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ٧٥.
 - (٤) القانون في الطب: ج ٢ ص ٥٣٣.
 - (٥) تهذيب اللغة: ج ١ ص ٢٤٣.
 - (٦) تفسير الماوردي: لم يطبع كما في " أدب الدنيا " للماوردي في مقدمة الكتاب، ص ٥.

-
- (١) محكم اللغة: ج ١ ص ١٢٣.
(٢) " ألف " : رخو.
(٣) سورة المؤمنون: ١٢ - ١٣ - ١٤.

-
- (١) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ١٠١ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٣ في ذيل الآية ١٢ من سورة المؤمنون.
(٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٩.
(٤) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ١٧٨.
(٥) تفسير أبي السعود: ج ٦ ص ١٢٦.

-
- (١) تفسير أبي السعود: ج ٦ ص ٩٣.
- (٢) تفسير أبي السعود: ج ٦ ص ١٢٦.

-
- (١) مغنى اللبيب: ص ٢١٤ - ٢١٥.
- (٢) همع الهوامع شرح جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٣١.

حتى إذا احتجت إلى رزقك ولم أستغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل
طعام وشراب أجرته لأمتك التي أسكنتني جوفها، وأودعتني قرار رحمها.

(١) تحفة الغريب بهامش كتاب المنصف من الكلام: ج ١ ص ٣١٧.

(٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٦٧.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٢ ص ١١٥.
(٢) لم نعثر عليه.
(٣) لا يوجد لدينا كتابه.
(٤) القانون في الطب: ج ٢ ص ٥٥٩.

ولو تكلني يا رب في تلك الحالات إلى حولي، أو تضطرنني إلى قوتي، لكان الحول
عني معتزلاً، ولكانت القوة مني بعيدة.
فغدوتني بفضلك غذاء البر اللطيف، تفعل ذلك بي تطولاً علي

(١) " ألف " يبدأ.
(٢) " ألف " فتتكون.

إلى غايتي هذه، لا أعدم برك، ولا يبطئ بي حسن صنيعك، ولا تتأكد مع ذلك ثقتي،
فأتفرغ لما هو أحظى لي عندك، قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن، وضعف
اليقين، فأنا أشكو سوء مجاورته لي، وطاعة نفسي له، وأستعصمك من ملكته.

(١) " ألف " : عليها.

(٢) " ألف " : لا.

(٣) سورة القمر: الآية ٤٢.

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) " ألف " مبنية.

-
- (١) سورة آل عمران: الآية ١١٨.
(٢) الكشاف: ط ج ١ ص ٤٠٦.
(٣) لم نعثر عليه.

-
- (١) النهاية لابن الأثير: ج ١ ص ١٣٤.
(٢) القاموس المحيط: ج ٣، ص ٥٢.
(٣) سورة فاطر: الآية ٣٦.

-
- (١) سفينة البحار: ج ١ ص ٦٩٨ . وسنن الدارمي: ج ٢ ص ٣٢٠ . وعوالي اللئالي: ج ٤ ص ١١٣ .
(٢) التفسير الكبير لفخر الرازي: ج ١ ص ٨٣ .

وأترضع إليك في أن تسهل إلى رزقي سييلا، فلك الحمد على ابتلائك بالنعيم الجسمام،
وإلهامك الشكر على الإحسان والإنعام.

(١) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٢٠.

(٢) مفتاح الفلاح: ص ٢٧٥.

(٣) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٥٦.

فصل على محمد وآله، وسهل علي رزقي، وأن تقنعني بتقديرك لي وأن ترضيني بحصتي
فيما قسمت لي، وأن تجعل ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل طاعتك، إنك خير
الرازقين.

-
- (١) سورة الفرقان: الآية ٢٧.
 - (٢) الصحاح: ج ٥ ص ١٧٢٤.
 - (٣) سورة الذاريات: الآية ٤٨.
 - (٤) محكم اللغة: ج ٩ ص ٧٨.

-
- (١) أساس البلاغة: ص ٥٢٤.
(٢) سورة الزخرف: الآية ٣٢.
(٣) سورة الفرقان: الآية ٧٠.

اللهم إني أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك، ومن نار نورها ظلمة، وهينها أليم، وبعيدها قريب.

(١) سورة المائدة: الآية ١١٤.

(٢) مجمع البيان: ج ٣ - ٤ ص ٢٦٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ٧٣.

(٤) و (٥) تفسير الكشاف: ج ١ ص ٧٣ و ٧٤.

(١) لا يوجد لدينا كتاب الكشف.
(٢) لم نعثر عليه.

-
- (١) سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧١٠ ح ٢٥٩١.
(٢) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٦٤ ح ٢٨.
(٣) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٦٤.
(٤) " الف " يعنى.
(٥) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٥٨ ح ١٥ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٦) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٦٥ ح ٣٠ الا انه. " عن أنس " .

-
- (١) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ٤٨.
(٢) الصحاح: ج ٥ ص ١٨٦٣.
(٣) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٧٥.
(٤) سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٤٤٦ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٥) النهاية لابن الأثير: ج ١ ص ١٤٠.

ومن نار يأكل بعضها بعضا، ويصول بعضها على بعض، ومن نار تذر العظام رميما،
وتسقى أهلها حميما.

-
- (١) الكشاف: ج ٤ ص ٦٠٩.
(٢) سفينة البحار: ج ٢ ص ٦١٩.
(٣) سفينة البحار: ج ٢ ص ٦١٩.
(٤) سورة العنكبوت: الآية ٥٤.
(٥) أساس البلاغة: ص ١٩.

-
- (١) سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٤٤ ح ٤٣١٩.
 - (٢) نهج البلاغة: ص ٢٦٧، الخطب ١٨٣.
 - (٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ١٢٤.
 - (٤) الصحاح: ج ٥ ص ١٩٣٧.
 - (٥) الكشاف: ج ٤ ص ٣١.

ومن نار لا تبقي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا تقدر على التخفيف
عمن خشع لها واستسلم إليها، تلقى سكانها بأحر ما لديها من أليم النكال، وشديد
الوبال.

-
- (١) النهاية لابن أبي الأثير: ج ١ ص ١٤٧.
(٢) الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٨٣.
(٣) سورة البقرة: الآية ١٦٢.

وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهاها، وحياتها الصالقة بأنيابها،

-
- (١) أساس البلاغة: ص ٦٥٥.
 - (٢) المصباح المنير: ص ٨٨٩.
 - (٣) أساس البلاغة: ص ٦٦٤.
 - (٤) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٣.
 - (٥) الاختصاص: ٣٥٧.

وشرابها الذي يقطع أمعاء وأفئدة سكانها، وينزع قلوبهم، وأستهديك لما باعد منها،
وأخر عنها.

-
- (١) لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.
 - (٢) الصحاح: ج ٤ ص ١٥٠٩.
 - (٣) الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ٢٩٥.
 - (٤) الموكفة: الضخمة السمينة غزيرة اللحم.
 - (٥) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٦٩ مع اختلاف يسير.

-
- (١) الدر المنثور: ج ٤ ص ٢٢٨.
(٢) سفينة البحار: ج ٢ ص ٦٢٠.
(٣) مغني اللبيب: ص ٤٩٨ رقم الشاهد: ٧٠٧.
(٤) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٩٢.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٩٣.
 - (٢) سورة محمد: الآية ١٥.
 - (٣) سورة الحج: الآية ١٩ - ٢٠.
 - (٤) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ٧٨.
 - (٥) سنن الترمذي: ج ٤ ص ٧٠٥.

-
- (١) سورة الأنبياء: الآية ١٠١ .
 - (٢) سورة مريم: الآية ٧١ - ٧٢ .
 - (٣) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٣٥ .
 - (٤) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٥٢٦ .
 - (٥) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٥٢٦ .

اللهم صل على محمد وآله، وأجرني منها بفضل رحمتك، وأقلني عثراتي بحسن
إقالتك، ولا تخذلني، يا خير المجيرين، إنك تقي الكريهة، وتعطي الحسنة، وتفعل ما
تريد، وأنت على كل شيء قدير.

(١) سورة القصص: الآية ٢٣.

(٢) و (٣) و (٤) و (٥) تفسير القرآن و رغائب الفرقان: ج ٢ ص ٥١٧.

اللهم صل على محمد وآله إذ ذكر الأبرار، وصل على محمد وآله ما اختلف الليل
والنهار، صلاة لا ينقطع مددها، ولا يحصى

عددها، صلاة تشحن الهواء، وتملاً الأرض والسماء، صلى الله عليه حتى يرضى،
وصلى الله عليه وآله بعد الرضا، صلاة لا حد لها ولا منتهى، يا أرحم الراحمين.

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٢.

-
- (١) " أَلْف " يقتضى .
(٢) " أَلْف " يزداد .
(٣) " أَلْف " المعاد .

الروضة الثالثة والثلاثون

(١٢٣)

دعاء ٣٣

وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة
اللهم إني أستخيرك بعلمك فصل على محمد وآله واقض لي بالخيرة والهمنا معرفة
الاختبار واجعل ذلك ذريعة إلى الرضا بما قضيت لنا والتسليم لما حكمت فإزح عنا
ريب الارتباب وايدنا بيقين المخلصين ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت فنغمط
قدرك ونكره موضع رضاك ونجرح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة وأقرب إلى ضد
العافية حبب إلينا ما نكره من قضائك وسهل علينا ما نستصعب من حكمك والهمنا
الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك حتى لا نحب تأخير ما عجلت ولا تعجيل ما
أخرت ولا نكره ما أحببت ولا نتخير ما كرهت واختم لنا بالتى هي أحمد عاقبة وأكرم
مصيرا انك تفيد الكريمة وتعطى الجسيمة وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير

(١) الأمل للشيخ الطوسي: ج ١ ص ١٣٥.

(١٢٥)

شرح الدعاء الثالث والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة.

(١) أساس البلاغة: ص ١٧٩.
(٢) " الف " : استفاد استفادة.

-
- (١) السرائر: ص ٦٩.
(٢) " الف " ذلك.
(٣) أساس البلاغة: ص ١٧٧.
(٤) الصحاح: ج ٢ ص ٦٥١.

-
- (١) صحيح البخاري: ج ٨ ص ١٠١.
- (٢) لم نعثر عليه في سنن الترمذي ولكنه موجود في تفسير الجامع لاحكام القرآن (للقرطبي) ج ١٣، ص ٣٠٧.
- (٣) الجامع لاحكام القرآن: ج ١٣ ص ٣٠٧.
- (٤) " الف " : وامامن.
- (٥) المستدرک للحاکم: ج ١، ص ٥١٨.

-
- (١) الكافي: ج ٣، ص ٤٧٠.
(٢) المحاسن: ص ٥٩٨.
(٣) بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٢٢٣.
(٤) المحاسن: ص ٥٩٨.
(٥) " الف " خار.
(٦) الأمالي للشيخ الطوسي: ج ١، ص ١٣٥.
(٧) بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٢٢٩، نقلا عنه في رسالته.

-
- (١) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٠٦ ح ٨.
- (٢) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢١٥ ح ٨.
- (٣) " الف " : إلي.
- (٤) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٣.
- (٥) صحيح البخاري: ج ٨، ص ١٠١.
- (٦) لا يوجد لدينا كتابه.

-
- (١) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٠.
(٢) الكافي: ج ٣ ص ٤٧٠.
(٣) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

-
- (١) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٦٣.
(٣) الكافي: ج ٣ ص ٤٧٢. وتهذيب الاحكام: ج ٣ ص ١٨١ ح ٥.
(٤) الكافي: ج ٣ ص ٤٧٢.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٢.

-
- (١) الأملالي للشيخ الطوسي: ج ١ ص ٢٨١.
(٢) المحاسن: ص ٥٩٨.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٣ ح ١٥٥٣.
(٤) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦١ ح ١٣.

-
- (١) الكافي: ج ٣ ص ٤٧١ ح ٤.
(٢) تهذيب الأحكام: ج ٣، ص ٣١٠، ح ٦.
(٣) مكارم الأخلاق: ص ٣٢٤.

-
- (١) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٥.
(٢) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٢ ح ٤.
(٣) سورة الأنعام: الآية ٥٩.

-
- (١) الكافي: ج ٣ ص ٤٧٣.
(٢) " الف ": عملت.
(٣) بحار الأنوار: ج ٩١ ح ٤ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

-
- (١) هكذا في الاصل، والظاهر: " وأنا المتعلم "
 - (٢) وفي المصدر: اتوكل عليك فيه وهذا أنسب.
 - (٣) " الف " بحبس.
 - (٤) " الف " منك.
 - (٥) مكارم الأخلاق: ص ٢٥٥.
 - (٦) " الف ": طريقتين مخوفتين.

-
- (١) الكافي: ج ٣ ص ٤٧١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨١.
(٣) السرائر: ص ٦٩ مع اختلاف جدا يسير في العبارة.

(١) مختلف الشيعة: ص ١٢٨.

(١٣٩)

(١) ذكرى الشيعة: ص ٢٥٢.
(٢) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٠ - ٢٥١، ح ٥ نقلا من كتاب السعادات.

-
- (١) نيطت: أي تعلقت، وناط الشيء: تعلق.
 - (٢) اعجازه: أي آخره.
 - (٣) بواديه: أي أوله.
 - (٤) قعضت العوذ عطفته، كما تعطف عروش الكرم والهودج.
 - (٥) ذكرى الشيعة: ص ٢٥٢.
 - (٦) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٧ ح ١.

-
- (١) " الف " : تقعص.
(٢) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥١ ح ٦.
(٣) " الف " ما.

-
- (١) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٨ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.
- (٢) بحار الأنوار ج ٩١ ص ٢٨٠ - ٢٨١.
- (٣) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢١٤ ح ٣.

(١) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٤.
(٢) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٦.

قال صلوات الله وسلامه عليه:
اللهم إني أستخيرك بعلمك، فصل على محمد وآله واقض لي بالخيرة، وألهمنا معرفة
الاختيار، واجعل ذلك ذريعة إلى الرضا بما قضيت لنا، والتسليم لما حكمت.

(١) " ألف " : علمه.

(٢) تهذيب اللغة: ج ٩ ص ٢١١ نقلا بالمعنى.

فأزح عنا ريب الارتياب، وأيدنا بيقين المخلصين، ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت
فنغمط قدرك، ونكره موضع رضاك، ونجرح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة، وأقرب
إلى ضد العافية.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٢) أساس البلاغة: ص ٢٨٠.

-
- (١) " الف " : منك.
(٢) تفسير الكشاف: ج ١ ص ٣٤.
(٣) القاموس المحيط: ج ١ ص ٧٧.
(٤) المحاسن للبرقي: ص ٥٩٨.
(٥) نهج البلاغة: ص ٥٥٨ الحكم ٤٧٠.

-
- (١) سورة الاحزاب: الآية ٣٣.
(٢) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٥٣٨.
(٣) تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٠ ح ٥.
(٤) تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٢.

-
- (١) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ١٥٤.
 - (٢) سورة الاسراء: الآية ١٢.
 - (٣) تفسير أبي السعود: ج ٥ ص ١٥٩.
 - (٤) سورة غافر: الآية ١١.
 - (٥) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ١٥٤.
 - (٦) سورة المائدة: الآية ١٠٩.

(١) كتاب العين: ج ٧ ص ٣٢٠. وفيه: " وخطة من الشر ".
(٢) المفردات: ص ٢٥٠.

-
- (١) الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٥١.
 - (٢) أساس البلاغة: ص ٦٧٥.
 - (٣) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٧٨٠.
 - (٤) سورة الأنعام: الآية ٩١.

-
- (١) " الف " : بلفظ.
(٢) يحتمل في الناس لا يوجد فيه.
(٣) لم نتحققه.

حبب إلينا ما نكره من قضائك، وسهل علينا ما نستصعب من حكمك، وألهمنا الانقياد
لما أوردت علينا من مشيتك، حتى لا نحب تأخير ما عجلت، ولا تعجيل ما أخرت
، ولا نكره ما أحببت، ولا نتخير ما كرهت.

(١) " الف " : بافاضته:

(٢) " الف " : لمشيئته.

(١) سورة البقرة: الآية ٢١٦.

(١٥٤)

واختتم لنا بالتي هي أحمد عاقبة، وأكرم مصيرا، إنك تفيد الكريمة، وتعطي الجسيمة،
وتفعل ما تريد، وأنت على كل شيء قدير.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ١٦٧.

الروضة الرابعة والثلاثون

(١٥٧)

دعاء ٣٤

وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحة بذنوب
اللهم لك الحمد على سترك بعد علمك ومعافاتك بعد خبرك فكلنا قد اقترب العائبة فلم
تشهره وارتكب الفاحشة فلم تفضحه وتستر بالمساوى فلم تدلل عليه كم نهى لك قد
اتيناه وامر قد وقفنا عليه فتعدينا وسية اكتسبناها وخطيئة ارتكبتها كنت المطلع عليها
دون الناظرين والقادر على اعلانها فوق القادرين كانت عافيتك لنا حجابا دون
أبصارهم وردما دون اسماعهم فاجعل ما سترت من العورة وأخفيت من الدخيلة واعظا
لنا وزاجرا عن سوء الخلق واقتراف الخطيئة وسعيا إلى التوبة الماحية والطريق
المحمودة وقرب الوقت فيه ولا تسمنا الغفلة عنك إنا إليك راغبون ومن الذنوب تائبون
وصل على خيرتك اللهم من خلقتك محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين واجعلنا
لهم سامعين ومطيعين كما أمرت

شرح الدعاء الرابع والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلي أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب.

(١) المفردات: ص ٦١.
(٢) سورة الأنبياء: الآية ٣٥.

قال صلوات الله وسلامه عليه.
اللهم لك الحمد على سترك بعد علمك، ومعافاتك بعد خبرك، فكلنا قد اقترف العائبة
فلم تشهره، وارتكب الفاحشة فلم تفضحه، وتستر بالمساوية فلم تدلل عليه.

-
- (١) سورة البقرة: الآية ١٢٤.
(٢) شرح المختصر للتفتازاني: ص ٧.

-
- (١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) لم نعثر عليه في أساس البلاغة للزمخشري بل وجدناه في القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٦٤.
(٣) شرح الشافية: ج ١ ص ٩٩.
(٤) المفردات: ص ١٤١.

-
- (١) سورة آل عمران: الآية ١٥٣.
 - (٢) " الف " أي عالم.
 - (٣) المفردات: ص ٤٠١.
 - (٤) " الف " : وشهره.
 - (٥) سورة المائدة: الآية ٦١.
 - (٦) " الف " : المستتر بها.

كم نهي لك قد أتينا، وأمر قد وقفنا عليه فتعدينا، وسيئة اكتسبناها، وخطيئة ارتكبناها، كنت المطلع عليها دون الناظرين، والقادر على إعلانها فوق القادرين، كانت عافيتك لنا حجاباً دون أبصارهم، وردما دون أسماعهم.

-
- (١) مجمع الأمثال للميداني: ج ١ ص ٢٣٨ رقم ١٢٥٩.
(٢) فقه اللغة: ص ٣٣٢ و ٣٣٣.
(٣) سورة النور: الآية ٣٥.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧.
(٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٩٦.
(٣) المغني: ص ٢٤٥.
(٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٩٧.

(١) المفردات: ص ٥٠٧.
(٢) سورة مريم: الآية ٢٧.

-
- (١) المفردات: ص ٢٤ - ٢٥.
(٢) " الف " علم.
(٣) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٠٥.

-
- (١) " الف " : فـخفف.
- (٢) لسان العرب: ج ١٣ ص ١٦٥.
- (٣) الصحاح: ج ٥ ص ١٩٣٠.

فاجعل ما سترت من العورة، وأخفيت من الدخيلة، واعظا لنا، وزاجرا عن سوء الخلق،
واقتراف الخطيئة، وسعيا إلى التوبة، الماحية، والطريق المحمودة، وقرب الوقت فيه،
ولا تسمنا الغفلة عنك، إنا إليك راغبون، ومن الذنوب تائبون.

(١) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٧٤٧.

(٢) المصباح المنير: ص ٥٩٨.

(٣) الفائق في غريب الحديث: ص ٤٢٠.

(٤) سورة سبأ: الآية ٤٦.

(٥) كتاب العين: ج ٢ ص ٢٢٨.

-
- (١) سورة القمر: الآية ٤.
 - (٢) كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير: ج ٢ ص ٣٧.
 - (٣) الجامع الصغير: ج ٢ ص ١١٥.
 - (٤) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ٢٠٦.
 - (٥) سورة البقرة: الآية ١١٤.
 - (٦) المفردات: ص ٢٣٣.

-
- (١) أساس البلاغة: ص ٣١٥.
 - (٢) سورة الكهف: الآية ٢٨.
 - (٣) سورة الشرح: الآية ٨.
 - (٤) سورة القلم: الآية ٣٢.

وصل على خيرتك - اللهم - من خلقك محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين،
واجعلنا لهم سامعين ومطيعين كما أمرت.

-
- (١) الواووردت في " ألف " والحجرية
 - (٢) تهذيب اللغة: ج ٢ ص ٢٦٤.
 - (٣) تهذيب اللغة: ج ٢ ص ٢٦٤ نقلا عن أبي عبيدة.
 - (٤) القائق في غريب الحديث: ج ١ ص ١٧٠.
 - (٥) كتاب العين: ج ٢ ص ٦٦.
 - (٦) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٧٧.
 - (٧) النهاية لابن الأثير: ج ١ ص ١٢٢ - ١٢٣.

-
- (١) الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٨٠ نقلا عنه.
(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
(٣) سورة هود: الآية ١١٢.
(٤) سورة النساء: ٥٩.
(٥) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٤٩٧.

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٤٩٩.

الروضة الخامسة والثلاثون

(١٧٥)

دعاء ٣٥

وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا
الحمد لله رضى بحكم الله شهدت ان الله قسم معاش عباده بالعدل وأخذ على جميع
خلقه بالفضل اللهم صل على محمد وآله ولا تفتنى بما أعطيتهم ولا تفتنهم بما منعتني
فأحسد خلقتك وأغمط حكمك اللهم صل على محمد وآله وطيب بقضاءك نفسي
ووسع بمواقع حكمك صدري وهب لي الثقة لأقر معها بأن قضاءك لم يجر الا بالخيرة
واجعل شكري لك على ما زويت عني أوفر من شكري إياك على ما حولتني واعصمني
من ان اظن بذي عدم حساسة أو اظن بصاحب ثروة فضلا فان الشريف من شرفته
طاعتك والعزيز من أعزته عبادتك فصل على محمد وآله وتمعنا بثروة لا تنفد وأيدنا بعز
لا يفقدوا سرحنا في ملك الأبد إنك الواحد الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم
يكن له كفوا أحد.

(١) " الف " وبه ثقّتي.

(١٧٨)

شرح الدعاء الخامس والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا.

(١) الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٥٧.

(٢) " الف " : اقتنعت به.

(٣) شرح مسلم للنووي: ج ٢ ص ٢ مع اختلاف يسير في العبارة.

قال صلوات الله عليه:
الحمد لله رضا بحكم الله، شهدت أن الله قسم معايش عباده بالعدل، وأخذ علي جميع
خلقه بالفضل.

(١) هكذا في النسخ، والصحيح فحذفت.

(٢) سورة العلق: الآية ١٧.

(٣) سورة يوسف: الآية ٨٢.

(٤) " الف " : قبيح.

(٥) كتاب سيبويه: ج ١ ص ١٣٧.

-
- (١) المصباح المينر: ص ٦٠٢.
(٢) سورة النساء: الآية ١٢٩.
(٣) عوالي اللئالي: ج ٤ ص ١٠٣.

-
- (١) الزخرف: الآية ٣٢.
(٢) في المصدر: من لا يصلحه.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٣٥٢ ج ٨ مع إختلاف يسير في العبارة.
(٤) صحيح البخاري: ج ٩ ص ١٢٦ كتاب الاعتصام باب ١٤.
(٥) البخاري بشرح الكرمانلي: ج ٢٥ ص ٦٢.
(٦) النور: الآية ١٠.

(١) سورة النور: الآية ٢.
(٢) " أَلْف " . نعم.

اللهم صل على محمد وآله ولا تفتني بما أعطيتهم ولا تفتنهم بما منعتني، فأحسد
خلقك، وأغمط حكمك.

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٥.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٧٣.

(٣) نهج البلاغة: ص ٦٤ الخطب ٢٣.

اللهم صل على محمد وآله، وطيب بقضائك نفسي، ووسع

(١) عيون الاخبار: المجلد الثاني، ج ٤ ص ١٠ مع اختلاف يسير في بعض الفاظ الحديث.

بمواقع حكمتك صدرى؁ وهب لى الثقة؁ لأقر معها بأن قضاءك لم يجر إلا بالخيرة.

(١) " الف " : بمر.

واجعل شكري لك على ما زويت عني أوفر من شكري إياك على ما خولتني.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٠.

(٢) سورة الانعام: الآية ٩٤.

(٣) المفردات: ص ١٦٣.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٨.

واعصمني من أن أظن بذي عدم حساسة، أو أظن بصاحب ثروة فضلا، فإن الشريف
من شرفته طاعتك، والعزير من أعزته عبادتك.

(١) سورة البقرة: الآية ٤٦ .

(٢) المصباح المنير: ص ٢٣١ .

-
- (١) " أ لف " : ذخير.
(٢) عيون الأخبار: المجلد الأول: الجزء الثالث ص ٢٤١ - ٢٤٢ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٩.
(٤) نهج البلاغة: ص ٥٠٨ الحكم ٢٢٨.

فصل على محمد وآله، ومتعنا بثروة لا تنفد، وأيدنا بعز لا يفقد، وأسرحنا في ملك
الأبد، إنك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لك كفواً أحد.

(١) سورة المائدة: الآية ١١٠.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٧٤.
(٢) سورة الانسان: الآية ٢٠.
(٣) " ألف " : تفاد.
(٤) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠، ص ٤١١.

-
- (١) سورة الإخلاص: الآية ١ .
(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٢ .
(٣) سورة الحاقة: الآية ٤٧ .

(١) سورة الانعام: الآية ١٠١ .
(٢) سورة الشورى: الآية ١١ .

-
- (١) سورة الصفات: الآية ١٥٨.
(٢) كتاب سيبويه: ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠.
(٣) مشكل اعراب القرآن: ج ٢ ص ٥١٠.
(٤) إملاء مامن به الرحمن: ج ٢ ص ٢٩٧.

الروضة السادسة والثلاثون

(١٩٧)

دعاء ٣٦

وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد اللهم إن هذين آيتان من آياتك وهذين عونان من اعوانك بيتدران طاعتك برحمة نافعة أو نقمة ضارة فلا تمطرنا بهما مطر السوء ولا تلبسنا بهما لباس البلاء اللهم صل على محمد وآله وانزل علينا نفع هذه السحائب وبركتها واصرف عنا أذاها ومضرتها ولا تصبنا فيها بآفة ولا ترسل على معايشنا عاهة اللهم وان كنت بعثتها نقمة وارسلتها سخطة فانا نستجيرك من غضبك ونبتهل إليك في سؤال عفوك فمل بالغضب إلى المشركين وادر رحى نعمتك على الملحدين اللهم اذهب محل بلادنا بسقيك وأخرج وحر صدورنا برزقك ولا تشغلنا عنك بغيرك ولا تقطع عن كافتنا مادة برك فان الغنى من أغنيت وان السالم من وقيت ما عند أحد دونك دفاع ولا بأحد من سطوتك امتناع تحكم بما شئت على من شئت وتقضى بما أردت فيمن أردت فلك الحمد على ما وقيتنا من البلاء ولك الشكر على ما خولتتنا من النعماء حمدا يخلف حمد الحامدين وراءه حمدا يملأ ارضه وسماءه انك المنان بجسيم المنن الوهاب لعظيم النعم القابل يسير الحمد الشاكر قليل الشكر المحسن المجمل ذو الطول لا اله الا أنت إليك المصير

(١) " أَلْف " : وبه ثقّتي.

(٢٠٠)

شرح الدعاء السادس والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرعد.

(١) الكشكول للشيخ البهائي: ص ١٦٥ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٢) ج ٢ ص ٥١.

قال صلوات الله وسلامه عليه:
اللهم إن هذين آيتان من آياتك، وهذين عونان من أعوانك ييتدران طاعتك برحمة
نافعة، أو نقمة ضارة فلا تمطرنا بهما مطر السوء، ولا تلبسنا بهما لباس البلاء.

(١) المفردات: ص ٣٣.
(٢) سورة الروم: الآية ٢٤.

-
- (١) ديوان الأدب: ج ٢ ص ٤٠٠.
 - (٢) الصحاح: ج ٢ ص ٥٨٧.
 - (٣) القاموس المحيط: ج ١ ص ٣٦٩.
 - (٤) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٧٩.
 - (٥) سورة طه: الآية ٩٠.

(١) المفردات: ص ٥٠٢.

(٢) " ألف " : وقع.

(٣) سورة الرعد: الآية ١٣.

(٤) سورة الرعد: الآية ١٢.

(٥) " ألف " : كالخراز.

-
- (١) صحيح البخاري: كتاب التوحيد: ج ٩ ص ١٦٥.
 - (٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ج ١ ص ٢٤٥.
 - (٣) المفردات: ص ٤٧٠.
 - (٤) القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٣٥.
 - (٥) شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٩.
 - (٦) سورة الفرقان: الآية ٤٠.

اللهم صل على محمد وآله، وأنزل علينا نفع هذه السحاب وبركتها، واصرف عنا أذاها ومضرتها، ولا تصبنا فيها بآفة، ولا ترسل على معاشنا عاهة.

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٧.

(٢) تفسير التبيان في اعراب القرآن لأبي البقاء: ذيل أیه ٤٠ من سورة الفرقان.

(٣) " ألف " أدلنا.

(٤) المفردات: ص ٤٨٨.

(٥) سورة الاعراف: الآية ٢٦.

(٦) سورة غافر: الآية ١٣.

اللهم وإن كنت بعثتها نعمة، وأرسلتها سخطة، فإننا نستجيرك من

(١) سورة البقرة: الآية ١٧٩.

غضبك، ونبتهل إليك في سؤال عفوك، فمل بالغضب إلى المشركين، وأدر رحي
نقمتك على الملحدين.

(١) المفردات: ص ٢٦٠.

(٢) سورة الحج: الآية ١٧.

اللهم أذهب محل بلادنا بسقياك، وأخرج وحر صدورنا برزقك، ولا تشغلنا عنك
بغيرك، ولا تقطع عن كافتنا مادة برك، فإن الغني من أغنيت، وإن السالم من وقيت.

(١) أساس البلاغة، ص ٢١١.

(٢) المصباح المنير: ص ٣٨١.

(٣) الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٤.

(٤) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ١٦٠.

-
- (١) الفائق في غريب الحديث: ج ٤ ص ٤٧.
(٢) ج ٤ ص ١٦٣.
(٣) فاطر: الآية ١٥.
(٤) الضحى: الآية ٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٥٨٦٨.

ما عند أحد دونك دفاع، ولا بأحد عن سطوتك امتناع، تحكم بما شئت على من
شئت وتقضي بما أردت فيمن أردت.

(١) سورة النساء: الآية ٦.

(٢) سورة الانسان: الآية ١١.

(٣) سورة النمل: الآية ٤٠.

-
- (١) الصحاح: ج ٣ ص ١٢٠٨.
 - (٢) سورة الحج: الآية ٣٨.
 - (٣) سورة النحل: الآية ٥٣.
 - (٤) تفسير أبي المسعود ج ٥ ص ١٢٠.
 - (٥) شذور الذهب لابن هشام: ص ٤١٠.
 - (٦) مغني اللبيب: ص ٥٧٩.
 - (٧) " ألف " : والظرف والجار.

-
- (١) مغني اللبيب: ص ٥٧٩.
 - (٢) سورة آل عمران: الآية ١١٨.
 - (٣) الكشاف: ج ١ ص ٤٠٦.
 - (٤) " ألف " : لاتتخذونهم.
 - (٥) التفتازاني.

فلك الحمد على ما وقيتنا من البلاء، ولك الشكر على ما خولتنا من النعماء، حمدا
يخلف حمد الحامدين وراءه، حمدا يملأ أرضه وسماؤه.

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٢) سورة غافر: الآية ٣١.

(٣) سورة يس: الآية ٨٢.

إنك المنان بجسيم المنن، الوهاب لعظيم النعم، القابل يسير الحمد، الشاكر قليل
الشكر، المحسن المجمل ذو الطول، لا إله إلا أنت، إليك المصير.

(١) " ألف " : بينهما.

(٢) سورة الروم: الآية ١٨.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٦٤.

-
- (١) أساس البلاغة: ص ٩٤ .
(٢) " ألف " : رضاه .
(٣) سورة يوسف: الآية ١٠٠ .

-
- (١) سورة السجدة: الآية ٧.
(٢) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٥١.
(٣) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ٥١٣.

الروضة السابعة والثلاثون

(٢١٩)

دعاء ٣٧

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر اللهم إن أحدا لا يبلغ من شكرك غاية إلا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكرا ولا يبلغ مبلغا من طاعتك وان اجتهد إلا كان مقصرا دون استحقاقك بفضلك فاشكر عبادك عاجز عن شكرك واعبدهم مقصر عن طاعتك لا يجب لأحد ان تغفر له باستحقاقه ولا ان ترضى عنه باستيجابه فمن غفرت له فبطولك ومن رضيت عنه فبفضلك تشكر

يسير ما شكرته وتثيب على قليل ما تطاع فيه حتى كأن شكر عبادك الذي أوجبت عليه ثوابهم واعظمت عنه جزاءهم أمر ملكوا استطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم بل ملكت يا إلهي امرهم قبل أن يملكوا عبادتك واعددت ثوابهم قبل ان يفيضوا في طاعتك وذلك ان سنتك الافضال وعاداتك الاحسان وسبيلك العفو فكل البرية معترفة بأنك غير ظالم لمن عاقبت وشاهدة بأنك متفضل على من عافيت وكل مقرر على نفسه بالتقصير عما استوجبت فلو لا ان الشيطان يختدعهم عن طاعتك ما عصاك عاص ولو لا أنه صور لهم الباطل في مثال الحق ما ضل عن طريقك

ضآل فسبحانك ما أبين كرمك في معاملة من أطاعك أو عصاك تشكر للمطيع ما أنت توليته له وتملى للعاصي فيما تملك معاجلته فيه أعطيت كلا منهما ما لم يجب له وتفضلت على كل منهما بما يقصر عمله عنه ولو كافات المطيع على ما أنت توليته لأوشك ان يفقد ثوابك وان تزول عنه نعمتك ولكنك بكرمك جازيته على المدة القصيرة الفانية بالمدة الطويلة الخالدة وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية ثم لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك ولم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبب باستعمالها إلى مغفرتك ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له وجملة ما سعى فيه جزاء للصغرى من أياديك ومننك ولبقى رهينا بين يديك بسائر نعمك فمتى كان يستحق شيئاً من ثوابك لا متى هذا يا إلهي حال من أطاعك وسبيل من تعبد لك فاما العاصي أمرك والمواقع نهيك فلم تعاجله بنقمتك لكي يستبدل بحاله في معصيتك حال الإنابة إلى طاعتك ولقد كان يستحق في اول ما هم بعصيانك كل ما أعددت لجميع خلقك

من عقوبتك فجميع ما أخرت عنه من العذاب وأبطأت به عليه من سطوات النعمة
والعقاب ترك من حقتك ورضى بدون واجبك فمن أكرم منك يا إلهي ومن اشقى ممن
هلك عليك لا من فتباركت ان توصف الا بالإحسان وكرمت أن يخاف منك الا العدل
لا يخشى جورك على من عصاك ولا يخاف اغفالك ثواب من أرضاك فصل على
محمد وآله وهب لي املى وزدني من هداك ما أصل به إلى التوفيق في عملي انك منان
كريم

شرح الدعاء السابع والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر.

(١) المفردات: ص ١٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) " ألف " : مقابله.

(١) شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: ج ٨ ص ٢٧٦ - ٢٧٧، نقلا عن المحقق الطوسي "قدس سره".

قال عليه السلام:
اللهم إن أحدا لا يبلغ من شكرك غاية إلا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكرا، ولا
يبلغ مبلغا من طاعتك، وإن اجتهد إلا كان مقصرا دون استحقاقك بفضلك، فأشكر
عبادك عاجز عن شكرك، وأعبدهم مقصر عن طاعتك.

-
- (١) المحجة البيضاء: ج ٧ ص ١٤٨.
(٢) " ألف " قيل: وليس هو.
(٣) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ١٤٦.
(٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ١٤٦.

(١) مغني اللبيب: ص ٨٨٨.
(٢) سورة الحاقة: الآية ٤٧.

(١) المفردات: ص ١٢ مع اختلاف يسير في العبارة.
(٢) سورة الفرقان: الآية ٣٣.

(٢٣٠)

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٢٢.
 - (٢) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٣٤٣.
 - (٣) الصحاح: ج ٤ ص ١٣١٦.
 - (٤) " ألف " : على.
 - (٥) المفردات: ص ٣٨٢.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٧.
(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ١ ص ٣٦٨.

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٨.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٠٠.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٧.
(٤) و (٥) الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ١٤٠.

-
- (١) " ألف " : الشمار.
(٢) " ألف " : بحر.
(٣) الدر المنثور: ج ٣ ص ٧٢. ذيل الآية ١٠ من سورة الأعراف.

-
- (١) سورة إبراهيم: الآية ٣٤، وسورة النحل: الآية ١٨ .
(٢) سورة إبراهيم: الآية ٣٤ .
(٣) سورة النحل: الآية ١٨ .

(١) نهج البلاغة: ص ١٥٩ الخطبة ١٠٩ .
(٢) سورة الانعام: الآية ٩١ .

لا يجب لأحد أن تغفر له باستحقاقه، ولا أن ترضى عنه باستيجابه، فمن غفرت له فبطولك، ومن رضيت عنه فبفضلك.

(١) " ألف " : وقد.

تشكر يسير ما شكرته، وتثيب على قليل ما تطاع فيه، حتى كأن شكر عبادك الذي أوجبت عليه ثوابهم، وأعظمت عنه جزاءهم، أمر ملكوا استطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم، أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم.

(١) و (٢) سورة فاطر: الآية ٣٠ و ٣٤.

(٣) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٤) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠ ص ٢٩.

(٥) سورة التغابن: الآية ١٧.

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج ٢ ص ٤٨٢.

-
- (١) سورة المائدة: الآية ٨٥.
 - (٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٣.
 - (٣) " ألف " ومحل للطاعة.
 - (٤) مغني اللبيب: ص ١٧٦.
 - (٥) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٢٧.
 - (٦) " ألف ": أو في.

-
- (١) " أَلْف " : وثابتا.
(٢) هود: الآية ١٢٣.
(٣) البقرة: الآية ٦٠.

-
- (١) سورة البقرة: الآية ١٩ .
(٢) الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ١٤٠ .
(٣) سورة الحجرات: الآية ١٧ .

بل ملكت يا إلهي أمرهم قبل أن يملكوا عبادتك، وأعددت

(١) أي: الدعاء المذكور في أعلى الصفحة.

ثوابهم قبل أن يفيضوا في طاعتك، وذلك أن سنتك الإفضال، وعادتك الإحسان،
وسبيلك العفو.

فكل البرية معترفة بأنك غير ظالم لمن عاقبت، وشاهدة بأنك متفضل على من عافيت،
وكل مقر على نفسه بالتقصير عما استوجبت، فلو لا أن الشيطان يختدعهم عن طاعتك
ما عصاك عاص، ولو لا أنه صور لهم الباطل في مثال الحق ما ضل عن طريقك ضال.

(١) " ألف " : فسبب.

(١) سورة الإسراء: الآية ٦٧.
(٢) " ألف ": العزيز.

-
- (١) سورة الروم: الآية ٢٦.
(٢) سورة الرحمن: الآية ٢٩.
(٣) نهج البلاغة: ص ٩٠ الخطب ٥٢.
(٤) " ألف " : امتناع.

-
- (١) و (٢) شرح التصريح على التوضيح: ج ٢ ص ٢٥٩.
(٣) المفردات: ص ١٤٣.
(٤) مغني اللبيب: ص ٣٦٠.

(١) سورة ص: الآيتان ٨٢ و ٨٣.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٦.

فسبحانك ما أبين كرمك في معاملة من أطاعك أو عصاك، تشكر للمطيع ما أنت توليته له، وتملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيه، أعطيت كلا منهما ما لم يجب له، وتفضلت على كل منهما بما يقصر عمله عنه.

(١) سورة ص: الآية ٧٥.

(٢) سورة المجادلة: الآية ٢٢.

(١) سورة النور: الآية ١١ .
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٨٣ .

ولو كافأت المطيع على ما أنت توليته، لأوشك أن يفقد ثوابك، وأن تزول عنه نعمتك،
ولكنك بكرمك جازيته على المدة القصيرة الفانية، بالمدة الطويلة الخالدة، وعلى الغاية
القريبة الزائلة، بالغاية المديدة الباقية.

-
- (١) هكذا في النسخ، والصحيح ظاهرا المثوبة.
(٢) أساس البلاغة: ص ٥٤٦.
(٣) " ألف " : يفتقد.

(١) راجع مغني اللبيب: ص ٣١٠.
(٢) راجع كتاب سيبويه: ج ١ ص ٥٥٥.

-
- (١) " أَلْف " : يفتقد.
(٢) شرح ابن عقيل: ج ١ ص ٣٣٨.
(٣) و (٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٦٩.
(٥) " أَلْف " : لحكم ما قبلها.

-
- (١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) المفردات: ص ١٥٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(٣) " ألف " : بالغاية.

ثم لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك، ولم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبب

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٤ ص ٣٠٩.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٨٥ ح ٥.

باستعمالها إلى مغفرتك، ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له، وجملة ما سعى فيه، جزاء للصغرى من أياديك ومننك، ولبقي رهينا بين يديك بسائر نعمك، فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك، لا متى هذا يا إلهي حال من أطاعك، وسبيل من تعبد لك.

(١) سورة الزمر: الآية ٦.

(٢) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ١١٣ - ١١٤.

(٣) أساس البلاغة: ٣١٥.

(٤) أساس البلاغة: ٥١٠ - ٥١١.

-
- (١) الفائق في غريب الحديث: ج ٤ ص ١٦.
(٢) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٣١.
(٣) " ألف " لا.

(١) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٤١١.
(٢) الدر المنثور: ج ٣ ص ٧٢. ذيل الآية ١٠ من سورة الأعراف.

-
- (١) سورة الدخان: الآية ١٣ .
(٢) سورة القيامة: الآية ١ و ٢ .

فأما العاصي أمرك، والمواقع نهيك فلم تعاجله بنقمتك، لكي

(١) سورة يوسف: الآية ١٠٨.

(٢) الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٣.

يستبدل بحاله في معصيتك حال الإنابة إلى طاعتك، ولقد كان يستحق في أول ما هم بعصيانك كل ما أعددت لجميع خلقك من عقوبتك فجميع ما أخرت عنه من العذاب، وأبطأت به عليه من سطوات النعمة والعقاب ترك من حقتك، ورضى بدون واجبك، فمن أكرم منك يا إلهي، ومن أشقى ممن هلك عليك لا من.

(١) سورة آل عمران: الآية ٧.

(٢) سورة النساء: الآية ١٧٥.

(٣) لم نعثر عليه في المحمل بال وجدناه في محكم اللغة: ج ٢ ص ١٩٨ ولعله من سهو النساخ.

-
- (١) المفردات: ص ٣٩.
(٢) سورة البقرة: الآية ٦١.
(٣) " ألف " : سبقت.

-
- (١) تهذيب الأسماء واللغات، القسم الثاني: ج ١ ص ١٤.
 - (٢) سورة آل عمران: الآية ٣٧.
 - (٣) سورة إبراهيم: الآية ٣٤.
 - (٤) أساس البلاغة: ص ٤٢.
 - (٥) القاموس المحيط: ج ١ ص ٨.

فتباركت أن توصف إلا بالإحسان وكرمت أن يخاف منك إلا العدل، لا يخشى جورك
على من عصاك، ولا يخاف إغفالك ثواب من

(٢٦٤)

أرضاك. فصل على محمد وآل محمد، وهب لي أملي، وزدني من هداك ما أصل به إلى
التوفيق في عملي، إنك منان كريم.

(١) شرح الكافية في النحو: ج ١ ص ٢٣٥.

-
- (١) نهج البلاغة: ص ٥٠٩ الحكم: ٢٣١.
(٢) نهج البلاغة: ص ٣٥٠ الخطب ٢٢٧.
(٣) لم نعثر عليه.
(٤) " ألف " : منه.

-
- (١) سورة محمد: الآية ١٧.
(٢) سورة البقرة: الآية ١٦.
(٣) سورة سبأ: الآية ٢٤.
(٤) الصحاح: ج ٦ ص ٢٥٣٣.

-
- (١) سورة طه: الآية ٥٠.
 - (٢) سورة الأعلى: الآية ٣.
 - (٣) سورة السجدة: الآية ٢٤.
 - (٤) سورة محمد: الآية ١٧.
 - (٥) سورة العنكبوت: الآية ٦٩.
 - (٦) المفردات: ص ٥٣٨ نقلا بالمضمون.
 - (٧) سورة محمد: الآية ٤.

(١) "ألف": حسباً ونسباً.

الروضة الثامنة والثلاثون

(٢٧١)

دعاء ٣٨

وكان من دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبتة من النار.

اللهم إني اعتذر إليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم انصره ومن معروف اسدى إلى فلم اشكره ومن مسيء اعتذر إلى فلم اعذره ومن ذي فاقة سألني فلم اوثره ومن حق ذي حق لزمني لمؤمن فلم أوفره ومن عيب مؤمن ظهر لي فلم استره ومن كل اثم عرض لي فلم اهجره اعتذر إليك يا إلهي منهم ومن نظائرهن اعتذار ندامة يكون واعظا لما بين يدي من اشباههن فصل على محمد وآله واجعل ندامتي على ما وقعت فيه من الزلات وعزمي على ترك ما يعرض لي من السيئات توبة توجب لي محبتك يا محب التوايين

شرح الدعاء الثامن والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام: «في الاعتذار من تبعات العباد، ومن التقصير في حقوقهم،
وفي فكك رقبتك من النار».

(١) المفردات: ص ٣٢٧.

(٢) سورة المرسلات: ٣٥ و ٣٦.

-
- (١) أساس البلاغة: ص ٥٩.
(٢) المصباح المنير: ص ٦٥٦.
(٣) سورة البلد: الآية ١٣.

قال صلوات الله وسلامه عليه:
اللهم إني أعتذر إليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره، ومن معروف أسدي إلي فلم أشكره، ومن مسيء اعتذر إلي فلم أعذره، ومن ذي فاقة سألني فلم أوثره، ومن حق ذي حق لزمني لمؤمن فلم أوفره، ومن عيب مؤمن ظهر لي فلم أستره، ومن كل إثم عرض لي فلم أهجره.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٢١.
 - (٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٢٣.
 - (٣) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٣٥.
 - (٤) الكافي: ج ٢ ص ١٧١ ح ٧.
 - (٥) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٦٠٧ ح ٤.

-
- (١) لم نعثر عليه في مجمل اللغة بل وجدناه في لسان العرب: ج ٩ ص ٢٣٩.
- (٢) النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٥٦.
- (٣) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٨٩.
- (٤) المصباح المنير: ص ٣٤٧.
- (٥) الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ١١٩.

-
- (١) شرح الصحيفة الكاملة السجادية للسيد الداماد: ص ٣١٣.
(٢) القاموس: ج ٣ ص ٣٨٩.
(٣) المصباح المنير: ص ٣٤٧.
(٤) حكاة الأزهرى فى تهذيب اللغة: ج ٢ ص ١٦٣.

-
- (١) لا يوجد لدينا كتابه.
(٢) لا يوجد لدينا كتابه.
(٣) " ألف " : النغفه.
(٤) لا يوجد لدينا كتابه.
(٥) فقه اللغة: ص ١٤١.

-
- (١) تهذيب اللغة: ج ٤ ص ٢٩.
- (٢) تاج العروس: ج ٣ ص ٣٠.
- (٣) الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ١٤٠.
- (٤) لم نعثر عليه بألفاظه، بل وجدنا ما يقرب منه في المصباح المنير: ص ٣٤٧ وإليك نصه: " من أزلت إليه نعمة فليشكرها " .

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٣٠.
(٢) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٣٦.
(٣) الكافي: ج ٤ ص ٣٣ ح ٣. وفيه.
(٤) " ألف " : سبل.
(٥) " ألف " : سبل ص ٣٣ ح ١. وفيه: " سبل المعروف ".
(٦) " ألف " : سبل ص ٣٣ ح ٢.

-
- (١) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٣.
 - (٢) كنز العمال: ج ٣ ص ٣٧٨.
 - (٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩١.
 - (٤) النهاية لابن الأثير: ج ٥ ص ٦٧.
 - (٥) الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ٤٣٦.
 - (٦) أساس البلاغة: ص ٦٣٦.

-
- (١) سورة الحشر: الآية ٩.
- (٢) الكافي: ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢ ح ٨.
- (٣) الكافي: ج ٤ ص ١٨ ح ٢.

-
- (١) المصباح المنير: ص ٩١٩.
 - (٢) المغرب: ج ٢ ص ٢٥٦.
 - (٣) الصحاح: ج ٢ ص ٨٤٧.
 - (٤) القاموس المحيط: ج ٢ ص ١٥٥.
 - (٥) ديوان الأدب للفارابي: ج ٣ ص ٢٧٣.
 - (٦) ديوان الأدب للفارابي: ج ٣ ص ٢٨٢.

(١) سورة آل عمران: الآية ٥٩.

(٢٨٧)

-
- (١) مغني اللبيب: ص ٥٢٢.
(٢) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٢٣.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٧٠ ح ٤.
(٤) الكافي: ج ٢ ص ١٦٩.

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ١٦٩ ح ٢.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٦٩ ح ١.
(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٤.
(٤) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٥٤٥ ح ٨.

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٧١ ح ٧.
(٢) كشف الريبة في أحكام الغيبة: ص ١١٥.

-
- (١) المفردات: ص ٣٥١.
 - (٢) كشف الريبة عن احكام الغيبة: ص ١٣٠.
 - (٣) كشف الريبة عن احكام الغيبة: ص ١٣٠.
 - (٤) المفردات: ص ٥٣٦.
 - (٥) المدثر: الآية ٥.
 - (٦) القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٦٣.

أعتذر إليك يا إلهي منهم، ومن نظائر هن اعتذار ندامة، يكون واعظا لما بين يدي من
أشباههن، فصل على محمد وآله، واجعل

(١) المفردات: ص ٢٧٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٦ ح ١.

(٣) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٧ ح ٩.

(٤) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٧ ح ٤.

(٥) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٧ ح ٣.

(٦) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦٧ ح ٥.

ندامتني على ما وقعت فيه من الزلات، وعزمني على ترك ما يعرض لي من السيئات، توبة
توجب لي محبتك، يا محب التوايين.

(١) سورة الأنعام: الآية ٩٢.

(٢) أنوار التنزيل واسرار التأويل: ج ١ ص ١٣٣.

-
- (١) المفردات: ص ٦٨.
 - (٢) سورة سبأ: الآية ٤٦.
 - (٣) " ألف " : ما بين.
 - (٤) سورة الشعراء: الآية ١٥١.
 - (٥) طه: الآية ٩٠.
 - (٦) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٣٢٨.
 - (٧) " ألف " : هذا.

-
- (١) سورة البقرة: الآية ٢٠٩.
 - (٢) المفردات: ص ٢١٤.
 - (٣) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.
 - (٤) هكذا في النسخ، والصحيح خارجي.
 - (٥) " ألف ": الإنسانية.

(١) ربيع الأبرار: المخطوط ص ٤٦ باب الجنائيات. والذنوب وما يتعلق بها من العفو والعقاب.

الروضة التاسعة والثلاثون

(٢٩٧)

دعاء ٣٩

وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة
اللهم صل على محمد وآله واكسر شهوتي عن كل محرم وازو حرصي عن كل ما ثم
وامنعني عن أذى كل من مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة اللهم وايمانا عبد نال مني ما
حظرت عليه وانتهك مني ما حجرت عليه فمضى بظلامتي ميتا أو حصلت لي قبله حيا
فاغفر له ما ألم به مني واعف له عما ادبر به عني ولا تقفه على ما ارتكب في ولا
تكشفه عما اكتسب بي واجعل ما سمحت به من العفو عنهم وتبرعت به من الصدقة
عليهم أزكى صدقات المتصدقين وأعلى صلوات المتقربين وعوضني من عفوى عنهم
عفوك ومن دعائي لهم رحمتك حتى يسعد كل واحد منا بفضلك وينجو كل منا بمنك
اللهم وايمانا عبد من عبيدك ادركه مني درك أو مسه من ناحيتي أذى أو لحقه بي أو
بسببي ظلم ففته بحقه أو سبقته بمظلمته فصل على محمد وآله وارضه عني من وجدك
وأوفه حقه من عندك ثم قنى ما يوجب له حكمك وخلصني مما يحكم به عدلك فان
قوتي لا تستقل بنقمتك وان طاقتي لا تنهض بسخطك فانك ان تكافني بالحق تهلكنى
والا تغمدنى

برحمتك توبقنى اللهم إني استوهبك يا إلهي ما لا ينقصك بذله واستحملك ما لا ييهضك حملة استوهبك يا إلهي نفسي التي لم تخلقها لتمتنع بها من سوء أو لتطرق بها إلى نفع ولكن أنشأتها اثباتا لقدرتك على مثلها واحتجاجا بها على شكلها واستحملك من ذنوبي ما قد بهظني حملة وأستعين بك على ما قد فدحني ثقله فصل على محمد واله

وهب لنفسي على ظلمها نفسي ووكل رحمتك باحتمال اصري فكم قد لحقت رحمتك بالمسيئين وكم قد شمل عفوك الظالمين فصل على محمد وآله واجعلني أسوة من قد انهضته بتجاوزك عن مصارع الخاطئين وخلصته بتوفيقك من ورطات المجرمين فأصبح طليق عفوك من اسار سخطك وعتيق صنعك من وثاق عدلك انك ان تفعل ذلك يا إلهي تفعله بمن لا يجحد استحقاق عقوبتك ولا يبرئ نفسه من استيجاب نقمته تفعل ذلك يا إلهي بمن خوفه منك أكثر من طمعه فيك وبمن يأسه من النجاة أو كد من رجائه للخلاص لا أن يكون يأسه قنوطا أو أن يكون طمعه اغترارا بل لقله حسناته بين سيئاته وضعف حججه في جميع تبعاته فاما أنت يا إلهي فأهل ان لا يغتر بك

الصديقون ولا ييأس منك المجرمون لأنك الرب العظيم الذي لا يمنع أحدا فضله ولا يستقصي من أحد حقه تعالى ذكرك عن المذكورين وتقدسست أسماؤك عن المنسويين وفشت نعمتك في جميع المخلوقين فلك الحمد على ذلك يا رب العالمين

شرح الدعاء التاسع والثلاثين
وكان من دعائه عليه السلام: في طلب العفو والرحمة.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٦٥.
(٢) المفردات: ص ٣٣٩.

قال صلى الله عليه وآله وسلم:
اللهم صل على محمد وآل محمد، واكسر شهوتي عن كل محرم، وازو حرصي عن
كل مأثم، وامنعني عن أذى كل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة.

(١) " ألف " : التميز.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٢٠.
(٢) سورة النحل: الآية ٣٧.

اللهم وأيما عبد نال مني ما حظرت عليه، وانتهك مني ما حجرت عليه، فمضى
بظلامتي ميتا، أو حصلت لي قبله حيا، فاغفر له ما ألم به مني، واعف له عما أدبر به
عني، ولا تقفه على ما ارتكب في، ولا تكشفه عما اكتسب بي.

(١) سورة الحجرات: الآية ١٤ .

(٢) سورة البقرة: الآية ١٣١ .

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٩ .

(٤) سورة يوسف: الآية ١٠١ .

(٥) سورة النمل: الآية ٨١ .

(٦) المفردات: ص ٢٤٠ .

(١) سورة الأنعام: الآية ١٣٨.
(٢) ديوان الأدب: ج ١ ص ٢٦٥.

-
- (١) الصحاح: ج ٤ ص ١٤٤٠.
(٢) لم نعثر عليه في المصباح واللسان والصحاح والأساس وتاج العروس والأقرب.
(٣) أساس البلاغة: ص ٦٨٦ والفائق في غريب الحديث والنهاية.
(٤) مسند أحمد: ج ٢ ص ٥٠٧.

واجعل ما سمحت به من العفو عنهم، وتبرعت به من الصدقة عليهم أذكى صدقات
المتصدقين، وأعلى صلوات المتقربين،

(١) سورة النجم: الآية ٣.

(٢) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٤٢.

(٣) القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٩٠.

وعوضني من عفوي عنهم عفوك، ومن دعائي لهم رحمتك، حتى يسعد كل واحد منا
بفضلك، وينجو كل منا بمنك.

(١) المصباح المنير: ٣٩١. وفيه رباعيا بقياده.

(٢) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٤.

(٣) محكم اللغة: ج ٢ ص ١٠٤.

(٤) أساس البلاغة: ٣٧.

(٥) سورة التوبة: الآية ١٠٣.

(٦) سورة المائدة: الآية ٤٥.

(٧) سورة النساء: الآية ٩٢.

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٥٦.
(٢) سورة هود: الآية ١٠٨.

اللهم وأيما عبد من عبيدك أدركه مني درك، أو مسه من ناحيتي أذى، أو لحقه بي أو بسببي ظلم ففته بحقه، أو سبقته بمظلمته، فصل على محمد وآله وأرضه عني من وجدك، وأوفه حقه من عندك.

(١) سورة طه: الآية ٧٧.

(٢) " ألف " : أو يتبعه.

(٣) أساس البلاغة: ص ١٨٦.

(٤) أساس البلاغة: ص ١٨٦.

-
- (١) المفردات: ص ٤٦٧ .
(٢) راجع مغني اللبيب: ج ١ ص ٤٠ .
(٣) أساس البلاغة: ص ٤٨٣ .
(٤) تفسير الكشاف: ج ٤، ص ٤٦٥ .

-
- (١) مغني اللبيب: ص ٤٦٧.
 - (٢) سورة النساء: الآية ١١٢.
 - (٣) أساس البلاغة: ٤٠٣.
 - (٤) سورة القصص: الآية ٢٧.
 - (٥) المصباح المنير: ص ٥٩٠.
 - (٦) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٤٠٥.

ثم قني ما يوجب له حكمك، وخلصني مما يحكم به عدلك، فإن قوتي لا تستقل
بنقمتك، وإن طاقتي لا تنهض بسخطك، فإنك ان تكافني بالحق تهلكني، وإلا تغمدني
برحمتك توبقني.

-
- (١) لم نعثر على نصه بل ورد بمضمونه في عقاب الأعمال: ص ٣٣٣.
(٢) و (٣) مغني اللبيب: ص ٢٨٥.
(٤) سورة النمل: الآية ٧٢.

-
- (١) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٣٨١.
 - (٢) سورة الأعراف: الآية ٥٧.
 - (٣) أساس البلاغة: ص ٥٢١.
 - (٤) سورة التوبة: الآية ٤٠.
 - (٥) سورة المائدة: الآية ٢.

اللهم إني أستوهبك يا إلهي ما لا ينقصك بذله، وأستحملك ما لا يبعضك حمله،
أستوهبك يا إلهي نفسي التي لم تخلقها لتمتنع بها من سوء، أو لتطرق بها إلى نفع،
ولكن أنشأتها إثباتاً لقدرتك على مثلها، واحتجاجاً بها على شكلها.

(١) كنز العمال: ج ٤ ص ٢٥٤ ح ١٠٤١٠ مع اختلاف يسير.
(٢) القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٢٥.

(١) " أَلْف " : بالبهظ.

(١) المفردات: ص ٢٦٦.
(٢) " ألف ": وغيرها.

(١) " أَلْف " : لذي.

(٣٢٠)

وأستحملك من ذنوبي ما قد بهظني حملة، وأستعين بك على ما قد فدحني ثقله، فصل
على محمد وآله وهب لنفسي على ظلمها نفسي، ووكل رحمتك باحتمال إصري،
فكم قد لحقت رحمتك بالمسيئين، وكم قد شمل عفوك الخاطئين.

(١) سورة الذاريات: الآية ٢٠ و ٢١.

(٢) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ٢٦.

-
- (١) سورة الرعد: الآية ٦.
 - (٢) سورة البقرة: الآية ١٧٧.
 - (٣) " ألف " : سبحانه.
 - (٤) سورة الفتح: الآية ١٠.
 - (٥) سورة المدثر: الآية ٣٨.
 - (٦) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

فصل على محمد وآله، واجعلني أسوة من قد أنهضته بتجاوزك عن مصارع الخاطئين،
وخلصته بتوفيقك من ورطات المجرمين، فأصبح طليق عفوك من إسار سخطك، وعتيق
صنعك من وثاق عدلك.

(١) المفردات: ص ١٥١.
(٢) " ألف ": أصفحت.

-
- (١) المصباح المنير: ص ٩٠٣.
- (٢) حكاة الأزهرى فى تهذىب اللغة: ج ١٤ ص ١٤، والفراهىدى فى العىن: ج ٧ ص ٤٤٦.

إنك إن تفعل ذلك يا إلهي تفعله بمن لا يجحد استحقاق عقوبتك، ولا يرى نفسه من استيجاب نقيمتك. تفعل ذلك يا إلهي بمن خوفه منك أكثر من طعمه فيك، وبمن يأسه من النجاة أو كد من رجائه للخلاص، لا أن يكون يأسه قنوطاً، أو أن يكون طمعه اغتراراً، بل لقللة حسناته بين سيئاته، وضعف حججه في جميع تبعاته.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

-
- (١) وفي الأصل: مخطر. وهذا أولى.
(٢) المحجة البيضاء: ج ٧ ص ٢٧٣ - ٢٧٥ مع تقديم وتأخير، والاختلاف في بعض الألفاظ.
(٣) ج ٢ ص ٤٤٦.
(٤) وهو أبو سليمان الداراني.
(٥) آداب النفس: ج ٢ ص ٢.
(٦) وهو عمر بن عثمان المكي.
(٧) وفي المصدر: والنفس حرون بعد ذلك جموح. وهذا هو الأصح. ولفظ "حرون" بمعنى غير منقادة.
ولفظ "جموح" بمعنى استعصى حتى عليه.
(٨) آداب النفس: ج ٢ ص ٣.
(٩) وهو عبد الله الأنكاسي.

-
- (١) آداب النفس: ج ٢ ص ٣.
 - (٢) وهو أبو القاسم الحلیم.
 - (٣) آداب النفس: ج ٢ ص ٢.
 - (٤) وهو الثوري.
 - (٥) آداب النفس: ج ٢ ص ٢.
 - (٦) سورة الرعد: الآية ٦.

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٢.

(٣٢٩)

-
- (١) سورة الانعام: الآية ١٤٩ .
(٢) و (٣) صحيح مسلم بشرح النووي: ج ١٢ ص ٢٤٠ .
(٤) محكم اللغة: ج ٢ ص ٤٣ .
(٥) الكافي: ج ٢ ص ٦٧ ح ١ و ص ٧١، ح ١٣ .

(١) الكافي: ج ٢ ص ٧١ ح ١٣.
(٢) آداب النفس: ج ٢ ص ٣.

فأما أنت يا إلهي فأهل أن لا يغتر بك الصديقون، ولا ييأس منك المجرمون، لأنك
الرب العظيم الذي لا يمنع أحدا فضله، ولا يستقصي من أحد حقه.

(١) نهج البلاغة: ص ١١٨، الخطب ٨٧.

(٢) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٨.

(٣) سورة مريم: الآية ٤١.

(٤) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٥) المفردات: ص ٢٧٧.

تعالى ذكرك عن المذكورين، وتقدست أسماؤك عن المنسويين، وفشت نعمتك في
جميع المخلوقين، فلك الحمد على ذلك، يا رب العالمين.

(١) نهج البلاغة: ص ٥٤٢ الحكم ٣٧٧.

(٢) مجمع البيان: ج ٣ - ٤ ص ٤٥٣.

-
- (١) " ألف " : الصارفة.
 - (٢) نهج البلاغة: ص ١٣٦، الخطب ٩١.
 - (٣) سورة الزخرف: الآية ٤٤.
 - (٤) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٢٥٤.
 - (٥) سورة ص: الآية ١.
 - (٦) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٧٠.

الروضة الأربعة

(٣٣٧)

دعاء ٤٠

وكان من دعائه عليه السلام إذا نعى إليه ميت أو ذكر الموت
اللهم صل على محمد وآله واكفنا طول الأمل وقصره عنا بصدق العمل حتى لا نؤمل
استتمام ساعة بعد ساعة ولا استيفاء يوم بعد يوم ولا اتصال نفس بنفس ولا لحوق قدم
بقدم وسلمنا من غروره وآمنا من شروره وانصب الموت بين أيدينا نصبا ولا تجعل
ذكرنا له غبا واجعل لنا من صالح الأعمال عملا نستطيع معه المصير إليك ونحرص له
على وشك اللحاق بك حتى يكون الموت مأنسنا الذي نأنس به ومألفنا الذي نشتاق
إليه وحامتنا التي نحب الدنو منها فإذا أوردته علينا وأنزلته بنا فاسعدنا به زائرا وآنسنا به
قادما ولا تشقنا بضيافته ولا تخزنا بزيارته واجعله بابا من أبواب مغفرتك ومفتاحا من
مفاتيح رحمتك أمتنا مهتدين غير ضالين طائعين غير مستكبرين تائبين غير عاصين ولا
مصرين يا ضامن جزاء المحسنين ومستصلح عمل المفسدين

(١) "ألف" : میت.

(٣٤٠)

شرح الدعاء الأربعين
«وكان من دعائه عليه السلام» إذا نعي إليه ميت أو ذكر الموت.

-
- (١) " ألف " : الموت.
(٢) الصحاح: ج ١ ص ٢٦٧.
(٣) الملك: الآية ٢.
(٤) " ألف " : من قدمات.
(٥) الزمر: الآية ٣٠.

قال صلوات الله وسلامه عليه:
اللهم صل على محمد وآله واكفنا طول الأمل، وقصره عنا بصدق

-
- (١) سورة ق: الآية ١١ .
 - (٢) سورة مريم: الآية ٦٦ .
 - (٣) سورة الأنعام: الآية ١٢٢ .
 - (٤) سورة النمل: الآية ٨٠ .
 - (٥) سورة إبراهيم: الآية ١٧ .
 - (٦) سورة الزمر: الآية ٤٢ .
 - (٧) المفردات: ص ٤٧٦ - ٤٧٧ .

العمل حتى لا نؤمل استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استيفاء يوم بعد يوم، ولا اتصال نفس
بنفس، ولا لحوق قدم بقدم، وسلمنا من غروره وآمنا من شروره.

-
- (١) التوبة: الآية ١٠٢ .
(٢) " ألف " : به هنا .
(٣) " ألف " استمت .

-
- (١) الصحاح: ج ٥ ص ١٨٧٧.
(٢) " ألف " تؤول.
(٣) سورة الأعراف: الآية ٣٤ و سورة النحل: الآية ٦١.

-
- (١) سورة الحجر: الآية ٢ و ٣.
 - (٢) الجواهر السننية في الأحاديث القدسية: ص ٣١.
 - (٣) مكارم الانخلاق: ص ٤٥٩.
 - (٤) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٢ ص ٣٩٤.

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ٣.
 - (٢) نهج البلاغة: ص ١١٨ الخطب ٨٦.
 - (٣) بحار الأنوار ٧٣ ص ١٦٦ ح ١٢٧، مشكاة الأنوار: ص ٨٧.
 - (٤) راجع آداب النفس: ج ٢ ص ٢٧.
 - (٥) آداب النفس: ج ٢ ص ٣٠.
 - (٦) وهو البوشنجي.
 - (٧) الخبيص والخبيصة: الحلواء.
 - (٨) آداب النفس: ج ٢ ص ٣٠.

«وانصب الموت بين أيدينا نصبا، ولا تجعل ذكرنا له غبا، واجعل

-
- (١) الكافي: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ٣.
(٢) سراج القلوب بهامش قوت القلوب: ج ١ ص ١٧٥ - ١٧٦. مع اختلاف يسير.

لنا من صالح الأعمال عملاً نستبطنه معه المصير إليك، ونحرص له على وشك اللحاق بك، حتى يكون الموت مأنسنا الذي نأنس به، ومألّفنا الذي نشتاق إليه، وحامتنا التي نحب الدنو منها».

-
- (١) القاموس المحيط: ج ١ ص ١٣٣.
(٢) و (٣) و (٤) النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٣٣٦.
(٥) لا يوجد لدينا هذا الكتاب.

-
- (١) الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص ١٧٦.
(٢) " ألف " : غرب.
(٣) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ٤٠٢.
(٤) المفردات: ص ١١٣.

(١) سورة الحجرات: الآية ٩.
(٢) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ٣٥٧.

(٣٥٠)

-
- (١) " أَلْف " : شدة.
(٢) " أَلْف " : فتمنع.
(٣) كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق بهامش الجامع الصغير: ج ٢ ص ٧٨.

-
- (١) سورة الجمعة: الآية ٦.
 - (٢) سورة البقرة: الآية ٩٤.
 - (٣) نهج البلاغة: ص ٥٢.
 - (٤) التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٣ ص ١٩٠.
 - (٥) نهج البلاغة: ص ٣٧٨ الرسالة ٢٣.
 - (٦) تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج ١ ص ٧٠.

فإذا أوردته علينا، وأنزلته بنا فأسعدنا به زائراً، وآنسنا به قادماً، ولا تشقنا بضيافته، ولا
تخزنا بزيارته، واجعله باباً من أبواب مغفرتك، ومفتاحاً من مفاتيح رحمتك.

(١) سورة فاطر: الآية ٣٤ و ٣٥.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٧٢.

(٣) أساس البلاغة: ص ٦٧١.

-
- (١) المصباح المنير: ص ٥٠١ نقلا عنه ز
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٩٢.
(٣) عوالي اللئالي: ج ٤ ص ١٢٣، والجامع الصغير: ج ١ ص ١٠٨.

أمتنا مهتدين غير ضالين، طائعين غير مستكبرين، تائبين غير عاصين ولا مصرين، يا
ضامن جزاء المحسنين، ومستصلح عمل المفسدين.

-
- (١) سورة الأنعام: الآية ٥٩.
 - (٢) المفردات في غرائب القرآن: ص ٣٧١.
 - (٣) سورة الأنعام: الآية ٩٧.
 - (٤) سورة الأنعام: الآية ٥٦.
 - (٥) سورة البقرة: الآية ٥٣.

-
- (١) سورة البقرة: الآية ١٧٠.
 - (٢) سورة يونس: الآية ١٠٨.
 - (٣) سورة طه: الآية ٨٢.
 - (٤) سورة البقرة: الآية ١٥٧.
 - (٥) المفردات: ص ٥٤١.
 - (٦) " ألف " : تحصلوا.
 - (٧) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.
 - (٨) تهذيب الاحكام: ج ١ ص ٨٣ ح ٦٧.
 - (٩) لم نعثر عليه.

-
- (١) سورة آل عمران: الآية ٨٣.
 - (٢) " ألف " : من دون.
 - (٣) سورة التوبة: الآية ١٢٠.
 - (٤) أساس البلاغة ص ٣٥٩.

-
- (١) " ألف " ومصلىح.
(٢) سورة يونس: الآية ٨١.
(٣) و (٤) هكذا في الأصل. ولكن الصحيح لا يثبت ولا يكمله كما في المصدر.
(٥) تفسير أبي السعود: ج ٤ ص ١٧٠.
(٦) مجمع البيان: ج ٦ ص ١٢٦.

الروضة الحادية والأربعون

(٣٦١)

دعاء ٤١

وكان من دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية
اللهم صل على محمد وآله وأفرشني مهاد كرامتك وأوردني مشارع رحمتك وأحللني
بحبوحة جنتك ولا تسمني بالرد عنك ولا تحرمني بالخيبة منك ولا تقاصني بما
اجترحت ولا تناقشني بما اكتسبت ولا تبرز مكتومي ولا تكشف مستوري ولا تحمل
على ميزان الانصاف عملي ولا تعلن على عيون الملاّ خبري أخف عنهم ما يكون نشره
على عارا واطو عنهم ما يلحقني عندك شنارا شرف درجتي برضوانك وأكمل كرامتي
بغفرانك وأنظمني في أصحاب اليمين ووجهني في مسالك الآمنين واجعلني في فوج
الفائزين واعمر بي مجالس الصالحين آمين رب العالمين

شرح الدعاء الواحد والأربعين
«وكان من دعائه عليه السلام» في طلب الستر والوقاية

(١) الإنسان: الآية ١١ .
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٢ باب ستر الذنوب.

اللهم صل على محمد وآله، وأفرشني مهاد كرامتك. وأوردني مشارع رحمتك
وأحللني بحبوحة جنتك.

(١) بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٨٧.

(٢) غافر: الآية ٩ ز

(٣) المصباح المنير: ص ٨٠٠.

(٤) تهذيب اللغة: ج ١ ص ٤٢٥ مادة شرع.

ولا تسمني بالرد عنك، ولا تحرمني بالخيبة منك، ولا تقاصني بما اجترحت، ولا
تناقشني بما اكتسبت، ولا تبرز مكتومي، ولا تكشف مستوري.

(١) سورة البقرة: الآية ٤٩.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٦٨٠ وصحيح مسلم كتاب الصلاة باب استحباب رفع اليدين.

(٣) سورة ق: الآية ٤٢.

ولا تحمل على ميزان الإنصاف عملي، ولا تعلن على عيون المأخبري، واخف عنهم ما يكون نشره علي عارا، واطو عنهم ما يلحقني عندك شنارا.

(١) سورة النساء: الآية ٤٢.

(٢) سورة ق: الآية ٢٢.

-
- (١) سورة الزلزلة: الآية ٧ و ٨.
(٢) " ألف " : القطرة.
(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ٢ ص ٤٣٣.
(٤) و (٥) مجمع البيان: ج ٩ و ١٠، ص ٥٢٦.

-
- (١) سورة الأعراف: الآية ٨.
 - (٢) سورة المؤمنون: الآية ١٠٣.
 - (٣) سورة الأنبياء: الآية ٤٧.
 - (٤) روضة الموعظين: ص ٣٤٦.
 - (٥) الكشكول للشيخ البهائي: ص ٦٦.
 - (٦) " ألف " : فمن.

-
- (١) سورة الأعراف: الآية ٨.
- (٢) بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٥٢ نقلا عن المفيد قدس سره.

-
- (١) كتاب الأربعين للشيخ البهائي: ص ٦٣ و ٦٤.
 - (٢) سورة نوح: الآية ٩.
 - (٣) المفردات: ص ٤٧٣.
 - (٤) سورة البقرة: الآية ٢٤٦.
 - (٥) المصباح المنير: ص ٧٩٥.

-
- (١) سورة الأنبياء: الآية ٦١.
 - (٢) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ١٢٤.
 - (٣) المفردات: ص ١٤٢ وفيه نخبر.
 - (٤) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ٣٢٨.
 - (٥) " ألف ": قبحها.

-
- (١) و (٢) لم نعثر على كتابه.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢٧١.
(٤) سورة الممتحنة: الآية ١.
(٥) أساس البلاغة: ص ٤٥٦.
(٦) القاموس المحيط: ج ٢ ص ٦٤.
(٧) سورة الأنفال: الآية ٣٢.

شرف درجتي برضوانك، وأكمل كرامتي بغفرانك، وأنظمني في أصحاب اليمين،
ووجهني في مسالك الآمين، واجعلني في فوج الفائزين، واعمر بي مجالس الصالحين،
آمين رب العالمين.

(١) أساس البلاغة: ص ٣٢٧.

(٢) المفردات: ص ١٦٧ مع اختلاف يسير في بعض ألفاظ العبارة.

(٣) " ألف " : التام.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٣٣.

(١) " أَلْف " : قال .
(٢) " أَلْف " : اليمن .

-
- (١) سورة الواقعة: الآية ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠.
(٢) البرهان في تفسير القرآن ج ٤ ص ٢٧٤ ح ٣.
(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ٢ ص ٣٤٧.
(٤) البرهان في تفسير القرآن: ج ٤ ص ٢٧٥ ح ٥.

-
- (١) سورة يوسف: الآية ١٠١.
(٢) " ألف " : المشرفة.
(٣) " ألف " : كان.
(٤) سورة الحجر: الآية ٤٥ و ٤٦.
(٥) سورة الحشر: الآية ٢٠.

(١) " ألف " : من.
(٢) تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الأول. من القسم الثاني ص ١٧٩ نقلا عنه.

الروضة الثانية والأربعون

(٣٨١)

دعاء ٤٢

وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن
اللهم إنك اعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نورا وجعلته مهيمنا على كل كتاب
أنزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرانا
اعربت به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا أنزلته على نبيك
محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نورا نهتدى من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه
وشفاء لمن انصت بفهم التصديق إلى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه
ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من أم قصد سنته ولا تنال
أيدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم إذ افدتنا المعونة على تلاوته وسهلت
جواسي السنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم
لمحكم آياته ويفزع إلى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك أنزلته على نبيك
محمد صلى الله عليه وآله مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا
وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه

لترفعنا فوق من لم يطق حملة اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه
وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له واجعلنا ممن يعترف بانه من
عندك حتى لا يعارضنا الشك في تصديقه ولا يختلجنا الزبغ عن قصد طريقه اللهم صل
على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوى من المتشابهات إلى حرز معقله
ويسكن في ظل جناحه ويهتدى بضوء صباحه ويقتدى بتبلج أسفاره ويستصبح
بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة عليك
وانهجت بآله سبل الرضا إليك فصل على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا إلى
أشرف منازل الكرامة وسلمنا نخرج فيه إلى محل السلامة وسببا نجزي به النجاة في
عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة اللهم صل على محمد وآله
واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار وهب لنا حسن شمائل الأبرار واقف بنا آثار الذين
قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار
الذين استضاءوا بنوره ولم يلهمهم الأمل عن العمل فيقطعهم

بحدع غروره اللهم صل على محمد وآله واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مؤنسا ومن
نزغات الشيطان وخطرات الوسوس حارسا ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصي حابسا
ولألستنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرسا ولجوارحنا عن اقتراف الآثام
زاجرا ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشرا حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه
وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتمالها اللهم صل على
محمد وآله وادم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوسوس عن صحة
ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق اوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وارو به في
موقف العرض عليك ظما هواجرنا واكسنا به حلال الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا
اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلطنا من عدم الإملاق وسق إلينا به رغد
العيش وخصب سعة الأرزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة ومدانى الأخلاق واعصمنا به
من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائدا ولنا
في الدنيا عن سخطك وتعدى حدودك ذائدا ولما عندك بتجليل حلاله وتحريم حرامه

شاهدا اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق
وجهد الأنين وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلي ملك
الموت لقبضها من حجب الغيوب ورمها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق وداف
لها من ذعاف الموت كأسا مسمومة المذاق ودنى منا إلى الآخرة رحيل وانطلاق
وصارت الأعمال قلائد في الأعناق وكانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق
اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا في حلول دار البلى وطول المقامة بين اطباق
الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسخ لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا
ولا تفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك
ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ونجنا به
من كل كرب يوم القيامة وشدائد أهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه
الظلمة في يوم الحسرة والندامة واجعل لنا في صدور المؤمنين ودا ولا تجعل الحياة
علينا نكدا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع

بأمرك ونصح لعبادك اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة أقرب النبيين
منك مجلسا وأمكنهم منك شفاعاة واجلهم عندك قدرا واوجههم عندك جاها اللهم صل
على محمد وآل محمد وشرف بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب
وسيلته وبيض وجهه وأتم نوره وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا
منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من أهل طاعته واحشرنا في زمرة وأوردنا حوضه
واسقنا بكاسه وصل اللهم على محمد وآله صلوات تبلغه بها أفضل ما يأمل من خيرك
وفضلك وكرامتك إنك ذو رحمة واسعة وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك
وأدى من آياتك ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك أفضل ما جزيت أحدا من ملائكتك
المقربين وأنبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة
الله وبركاته

(١) " أَلْف " : صلى الله عليه وآله.

شرح الدعاء الثاني والأربعين
وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن

-
- (١) روح المعاني: ج ١ ص ٨.
(٢) تفسير روح المعاني: ج ١ ص ٨.
(٣) و (٤) تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الثاني من القسم الثاني ص ٨٤.

-
- (١) تفسير روح المعاني: ج ١ ص ٨.
- (٢) تفسير روح المعاني: ج ١ ص ٨ نقلا عنه.
- (٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ج ١ ص ١ - ٢ (الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م) بمصر.
- (٤) المفردات: ص ٤٠٢.
- (٥) تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الثاني من القسم الثاني ص ٨٤.
- (٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: الجزء الثاني عن القسم الثاني ص ٨٤.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٣، ص ١٦١.
(٢) المفردات: ص ٢٧٥.
(٣) المصباح المنير: ص ٤٥٦.
(٤) هكذا في الأصل، والصحيح الاعتقادات.
(٥) الاعتقادات (للصدوق ره): في ضمن شرح باب الحادي عشر: ص ٩٣.

-
- (١) مجمع البيان: ج ١ و ٢ ص ١٥.
(٢) التبيان: ج ١ ص ٣.
(٣) البيان في تفسير القرآن: ص ٢٢٠ - ٢٢١.
(٤) و (٥) تفسير روح المعاني: ج ٢١ ص ١٤٢ مع اختلاف.

-
- (١) الدر المنثور: ج ٢، ص ٢٩٨.
- (٢) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ١٢، تفسير الطبري ج ١ ص ١١.
- (٣) تفسير روح المعاني، ج ١ ص ٢٠.
- (٤) تفسير روح المعاني: ج ١ ص ٢٠.
- (٥) نقله عنه السيوطي في الاتقان: ج ١ ص ٢٧٤. ط أمير
- (٦) الجامع لأحكام القرآن: ج ١ ص ٤٦.

-
- (١) الكافي: ج ٢، ص ٦٣٠، ح ١٣.
 - (٢) الكافي: ج ٢، ص ٦٣٠، ح ١٣.
 - (٣) الكافي: ج ٢، ص ٦٣١، ح ١٥.
 - (٤) الكافي: ج ٢، ص ٦٣٣، ح ٢٣.
 - (٥) وسائل الشيعة: ج ٤، ص ٨٢١، ح ٢.
 - (٦) مجمع البيان: ج ١، ص ١٢.
 - (٧) الكافي: ج ٢، ص ٦١٧، ح ١.

-
- (١) وفي المصدر: يقرأ أحدهم.
(٢) الكافي: ج ٢، ص ٦١٧، ح ٢.
(٣) الصحاح: ج ٥، ص ٢٠٥٧.
(٤) الفائق في غريب الحديث: ج ٤ ص ٩٩.
(٥) الكافي: ج ٢، ص ٦١٢، ح ٦.

-
- (١) " ألف " : إلى الأرض.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦١١ ح ٣.
(٣) الكافي: ج ٢، ص ٦١٢، ح ٤.
(٤) الكافي: ج ٢، ص ٦٠٥، ح ٧.
(٥) النشر في القراءات العشر: ج ٢ ص ٤٤٥.

-
- (١) و (٢) النشر في القراءات العشر: ج ٢ ص ٤٤٧.
(٣) النشر في القراءات العشر: ج ٢ ص ٤٤٧ - ٤٤٨.
(٤) الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٠٨.
(٥) النشر في القراءات العشر: ج ٢ ص ٤٤٤.

-
- (١) النشر في القراءات العشر: ج ٢ ص ٤٤٤.
(٢) " ألف " : أوثق.
(٣) الكافي: ج ٢، ص ٥٧٣، ح ١.
(٤) " ألف " : يأخذه.

-
- (١) الإقبال: ص ١١٠.
(٢) المناقب للخوارزمي ص ٤٣.
(٣) " ألف " : قدس الله سره.

-
- (١) " أَلْف " : ووليك.
(٢) " أَلْف " : بدينك.
(٣) الإقبال: ص ١١١.
(٤) الكافي: ج ٢ ص ٦١٣ - ٦١٤، ح ٥.
(٥) الكافي: ج ٢، ص ٦١٣، ح ١.
(٦) الدر المنثور: ج ٢، ص ٣٥٠.

-
- (١) الكافي: ج ٢، ص ٦٠٢، ح ١٣.
 - (٢) فلاح السائل لابن طاووس: ص ١٠٣ - ١٠٤.
 - (٣) طه: الآية ١٤.
 - (٤) الاسراء: الآية ١١٠.
 - (٥) وسائل الشيعة: ج ٤، ص ٧٧٤، ح ٦.
 - (٦) الكافي: ج ٢، ص ٦١٦، ح ١٣.
 - (٧) الإسراء: الآية ١٠٩.
 - (٨) الكافي: ج ٢، ص ٦١٤، ح ٢.

-
- (١) الكافي: ج ٢، ص ٦٠٦، ح ١٠.
(٢) سورة المزمل: الآية ٤.
(٣) الكافي: ج ٢، ص ٦١٤، ح ١.
(٤) سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٨٢ ح ٢٩٢٣.
(٥) شرح المذهب: ج ٢ ص ١٦٥.

-
- (١) الاتقان: ج ١ ص ١٠٧.
- (٢) الكافي: ج ٢، ص ٦١٥، ح ٩.
- (٣) الكافي: ج ٢، ص ٦١٤، ح ٣.
- (٤) الكافي: ج ٢، ص ٦١٦، ح ١١.
- (٥) الكافي: ج ٢، ص ٦١٥، ح ٤.
- (٦) الكافي: ج ٢ ص ٦١٦، ح ١٣.

-
- (١) الكافي: ج ٢، ص ٦١٤ ح ٣.
(٢) سورة النمل: الآية ٢٠.
(٣) النشر في القراءات العشر: ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٣.

اللهم إنك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نورا، وجعلته مهيمنا على كل كتاب
أنزلته، وفضلته على كل حديث قصصته، وفرقانا فرقت بين حلالك وحرامك، وقرآنا
أعربت به عن شرائع أحكامك، وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا، ووحيا أنزلته على نبيك
محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا،

(١) الكافي: ج ٢، ص ٦٢٩، ح ٨.
(٢) أي أول الدعاء.

-
- (١) سورة الشعراء: الآية ١٩٣.
(٢) المصباح المنير: ص ٨٢٤.
(٣) " ألف " التنزيل عرفا.
(٤) " ألف " تبعية.
(٥) راجع العروة الوثقى للشيخ البهائي: ص ٣٨٧، بالمعنى ولم نجد ما نص عليه المصنف
(٦) سورة النساء: الآية ١٧٤.

-
- (١) المفردات: ص ٥٠٨.
(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٢٩ ص ٢٩٣.
(٣) تفسير الكشاف: ج ٤، ص ٥٠٩.
(٤) "ألف": قلبت.

-
- (١) لم نتحققه.
(٢) سورة المائدة: الآية ٤٨.
(٣) تفسير الكشاف: ج ١، ص ٦٣٩ - ٦٤٠.
(٤) تفسير أبي السعود: ج ٣ ص ٤٥.
(٥) " ألف ": تفضل.

-
- (١) المفردات: ص ١١٠.
(٢) سورة الزمر: الآية ٢٣.
(٣) سورة يوسف: الآية ٣.
(٤) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٣ ذيل الآية ٢٣ من سورة الزمر.
(٥) مجمع البيان: ج ٧ - ٨، ص ٤٩٥.
(٦) مجمع البيان: ج ٥ - ٦، ص ٢٠٧.

-
- (١) المفردات: ص ٣٧٨.
 - (٢) سورة فصلت: الآية ٣.
 - (٣) سورة هود: الآية ١.
 - (٤) تفسير الكشاف: ج ٤، ص ١٨٤.

-
- (١) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠، ص ٣.
(٢) سورة الإسراء: الآية ١٢.
(٣) سورة النحل: الآية ٨٩.
(٤) معجم مقاييس اللغة: ج ٦ ص ٩٣. وفيه: " حتى علمه " .

وجعلته نورا نهتدي من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه، وشفاء لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسط لا يحيف عن الحق

(١) " ألف " : جاء.

(٢) " ألف " : التكثر.

(٣) الدر المنثور: ج ١ ص ١٨٩ وأنوار التنزيل: ج ١ ص ١٠١ وتفسير الطبري: ج ٢ ص ٨٥ نقلا بالمضمون.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٦٢٩، ح ٦.

لسانه، ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه، وعلم نجاة لا يضل من أم قصد سنته
ولا تنال أيدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ١، ص ١٧٩.
(٢) سورة يونس: الآية ٥٧.

-
- (١) سورة الأنبياء: الآية ٧٩.
(٢) سورة النازعات: الآية ٤١.
(٣) المصباح المنير: ص ٣٩٢.
(٤) سورة الإسراء: الآية ٨٢.

-
- (١) " أَلْف " : طفوا.
(٢) سورة التوبة: الآية ٣٢.
(٣) كتاب العين: ج ٤ ص ٤٩.

-
- (١) " ألف " : البرهومة.
 - (٢) كتاب العين: ج ٤ ص ٤٩.
 - (٣) حكاية الأزهرى فى تهذيب اللغة: ج ٦ ص ٢٩٥.
 - (٤) التهذيب فى اللغة:: ج ٦ ص ٢٩٤.
 - (٥) الصحاح: ج ٥، ص ٢٠٧٨.
 - (٦) أساس البلاغة: ص ٣٧.
 - (٧) البقرة: الآية ١٤٣.
 - (٨) بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٣٤.

-
- (١) سورة آل عمران: الآية ٥٣.
(٢) مجمع البيان: ج ١ - ٢، ص ٤٤٨ والدر المنثور: ج ٢ ص ٣٦.
(٣) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

(١) تفسير الكشاف: ج ٢، ص ٥٩٦.
(٢) سورة الممتحنة: الآية ١٠.

اللهم فإذ أفتدنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن
يرعاه حق رعايته، ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته، ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه
وموضحات بيناته.

(١) المفردات (للاغب): ص ٧٥.
(٢) " ألف " : جسا - يجسو.

-
- (١) البيان والتبين: ج ١، ص ٣١، نقلا بالمعنى.
 - (٢) " ألف ": كثرت.
 - (٣) المحكم لابن سيده: ج ٢ ص ٩٣.
 - (٤) المفردات: ص ٣٢٠.
 - (٥) معني اللبيب: ص ٢١٩.
 - (٦) سورة الحديد: الآية ٢٧.

-
- (١) " ألف " : علماء الأحياء .
(٢) " ألف " : تقييد به .
(٣) المفردات : ص ٣٩٨ .

-
- (١) سورة البقرة: الآية ١٨٥ .
(٢) سورة هود: الآية ١ .
(٣) سورة الزمر: الآية ٢٣ .
(٤) سورة آل عمران: الآية ٧ .
(٥) البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٢٧١ ح ٧ .
(٦) و (٧) و (٨) تفسير الميزان: ج ٣ ص ٣٤ .

-
- (١) " ألف " : المقطوعة.
(٢) و (٣) مرآة العقول: ج ٢ ص ٣٣٣. وروح المعاني: ج ٣ ص ٨٢.
(٤) روح المعاني: ج ٣ ص ٨٢.
(٥) الجامع لاحكام القرآن: ج ٤ ص ١١.
(٦) الجامع لاحكام القرآن: ج ٤ ص ١١.
(٧) روح المعاني: ج ٣ ص ٨٢.
(٨) تفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٧ ص ١٨٢.
(٩) البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٢٧ ح ١.

-
- (١) روح المعاني: ج ٣ ص ٨٢.
 - (٢) الأعراف: الآية ٥٤ ويونس: الآية ٣.
 - (٣) الجامع لاحكام القرآن: ج ٤ ص ١١.
 - (٤) النساء: الآية ٣.
 - (٥) الشورى: الآية ١١.
 - (٦) الكهف: الآية ٢.

-
- (١) التوبة: الآية ٥ .
 - (٢) النساء: الآية ٣ .
 - (٣) آل عمران: الآية ١٠٢ .
 - (٤) البقرة: الآية ١٨٩ .
 - (٥) التوبة: الآية ٣٧ .

-
- (١) و (٢) آل عمران: الآية ٧.
(٣) المفردات: ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
(٤) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ١ ص ٢٩٩ و ٣٠٠.
(٥) القيامة: الآية ٢٢ - ٢٣.
(٦) الأنعام: الآية ١٠٣.

-
- (١) النحل: الآية ٥٠.
(٢) الشورى: الآية ١١.
(٣) " الف " : التميز.
(٤) تفسير الكشاف: ج ١، ص ٣٣٨.

-
- (١) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ١ ص ٢٩٩.
(٢) سورة النحل: الآية ٤٣.
(٣) الكافي: ج ١ ص ٢٣ ح ١٥.
(٤) سورة آل عمران: الآية ٧.

-
- (١) " أَلْف " : التّجاء.
(٢) " أَلْف " : بالدلائل.
(٣) " أَلْف " : مراده منه.
(٤) التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٧ ص ١٩١
(٥) شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٢ ص ٣٣١.
(٦) و (٧) الكافي: ج ١، ص ٢١٣، ح ١ و ٣.

-
- (١) الكافي: ج ١، ص ٢١٣، ح ٢.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن ميشم: ج ٢ ص ٣٣٥.
(٣) و (٤) الكافي: ج ١ ص ٢١٣ ح ١ و ٢.
(٥) نهج البلاغة: ص ٢٠١، الخطب ١٤٤.
(٦) و (٧) سورة آل عمران: الآية ٧.

اللهم إنك أنزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملا وألهمته علم عجائبه
مكملا، وورثتنا علمه مفسرا، وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من
لم يطق حملة.

-
- (١) المفردات: ص ٩٨ .
(٢) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٠٠ ح ٧١ .
(٣) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٨١ ح ٩ .

(١) هكذا في الأصل. والصحيح إليه عليه السلام أيضا.
(٢) سورة مريم: الآية ٦٣.

-
- (١) فاطر: الآية ٣٠ و ٣١.
(٢) مجمع البيان: ج ٧ و ٨، ص ٤٠٨.
(٣) نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٦١.
(٤) عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢٩ (في الفرق بين العترة والأمة).
(٥) روح المعاني: ج ١ ص ٤. ومجمع البيان: ج ١ - ٢، ٢ ص ١٣.
(٦) لمن نقف على قوله.
(٧) روح المعاني: ج ١ ص ٤ نقلا عن الراغب.

-
- (١) لا حظ تفسير الطبري: ج ٢ ص ٢٧، ط الأميرية، مصر.
- (٢) روح المعاني: ج ١ ص ٤ - ٥ نقلا عنه على سبيل الايجاز.
- (٣) الفجر: الآية ١٤.

-
- (١) تفسير الأصبهاني: لا يوجد لدينا كتابه.
 - (٢) روح المعاني: ج ١ ص ٥.
 - (٣) " ألف " : يتعرض.
 - (٤) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ١٣.
 - (٥) البرهان في علوم القرآن: ج ١ ص ١٣.

-
- (١) الغدير: ج ٦، ص ١٩٣.
(٢) حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٥.
(٣) " ألف " : نصر.
(٤) حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٧ - ٦٨. والمنقب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٤٣.
(٥) الكافي: ج ١ ص ٢٢٨ ح ١.

-
- (١) نهج السعادة: ج ٣ ص ١٠١ .
(٢) الكافي: ج ١، ص ٢٢٨، ح ٢ .
(٣) الكافي: ج ١ ص ٢٢٩، ح ٣ .
(٤) الكافي: ج ١ ص ٢٢٩، ح ٤ . هذا ولكن في القرآن سورة النحل: الآية ٩١ . " ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء فهذا التغيير يحتمل أن يكون من تصحيف النساخ والرواة كما يحتمل أن يكون نقلا بالمعنى،
أو أنه في قراءتهم عليهم السلام كان كذلك .
(٥) مرآة العقول: ج ٣ ص ٣٣ .

(١) قد عرفت أننا بأن في المصحف سورة النحل: الآية ٨٩ " تبياننا لكل شيء " .

(٤٣٨)

-
- (١) البرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١٩ ح ١٣.
(٢) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ٣ و ٩.
(٣) الكافي: ج ١، ص ١٤٢، ح ٤.

-
- (١) روضة الكافي: ص ٣١١ - ٣١٢، ح ٤٨٥.
(٢) " ألف " : قدس الله روحه.
(٣) سورة محمد: الآية ٢٤.
(٤) سورة الزخرف: الآية ٣.

-
- (١) شعب الايمان: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٢٦٥٢، بالمعنى.
(٢) سورة الاسراء: الآية ٣٣، الأنعام: الآية ١٥١.
(٣) سورة البقرة: الآية ١٦٣.
(٤) سورة الكهف: الآية ٤٩.
(٥) سورة البقرة: الآية ٤٣.
(٦) سورة الانعام: الآية ١٤١.

-
- (١) " ألف " يعول.
(٢) مجمع البيان: ج ١ - ٢، ص ١٣ - ١٤.
(٣) سورة مريم: الآية ١٢.

-
- (١) سورة الزخرف: الآية ٣٢.
(٢) سورة الجمعة: الآية ٥.
(٣) المفردات: ص ١٣٢.
(٤) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٠٠ ح ٧٢.

اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله، فصل على محمد
الخطيب به، وعلى آله الخزان له واجعلنا ممن يعترف بأنه من عندك حتى لا يعارضنا
الشك في تصديقه ولا يختلجنا الزيف عن قصد طريقه.

(١) سورة ص: الآية ١.

-
- (١) سورة الأسراء: الآية ٨٨.
 - (٢) سورة ص: الآية ٢٩.
 - (٣) سورة الأنبياء: الآية ٥٠.
 - (٤) سورة البروج: ٢١.
 - (٥) سورة فصلت: الآية ٤١.
 - (٦) سورة الحجر: الآية ٨٧.
 - (٧) سورة الواقعة: الآية ٧٧ - ٧٩.
 - (٨) سورة يونس: الآية ١.
 - (٩) " ألف " : وقائعه.
 - (١٠) سورة الأنعام: الآية ٣٨.
 - (١١) صاحب الشروح على الجمل، شرح الجزولية.

-
- (١) " أَلْف " يضمن.
(٢) سورة النحل: الآية ١٢٥.
(٣) " أَلْف " : الخزان له.

-
- (١) الكافي: ج ١ ص ٢٢٨ ح ١.
(٢) الكافي: ج ١، ص ٢٢٨، ح ٢.
(٣) " ألف " وقوله.
(٤) لا يوجد لدينا كتابه.
(٥) يونس: الآية ٩٤.

اللهم صل على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات إلى حرز معقله، ويسكن في ظل جناحه ويهتدي بضوء صباحه ويقتدي بتبلج إسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره.

(١) النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٥٩.

(٢) " ألف " بامتسأك.

(٣) تفسير الكشاف: ج ١، ص ٣٩٤.

(١) سورة الأعراف: الآية ١٦٩.
(٢) سورة هود: الآية ٤٣.

(١) المفردات: ص ٢٣٣.

اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة عليك وأنهجت بآله سبل الرضا إليك، فصل
على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة وسلمنا نخرج فيه إلى
محل السلامة وسببا نجزي به النجاة في عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار
المقامة.

(١) سورة يونس: الآية ١٥.

(٢) سنن الترمذي: ج ٥ ص ١٧٢.

(٣) سنن الدارمي: ج ٢ ص ٤٣٥ مع اختلاف يسير في العبارة.

-
- (١) " ألف " من خطبة له.
(٢) نهج البلاغة: خطبة ١٤٧ ص ٢٠٤.
(٣) الكافي: ج ١ ص ٢٠٣ ص ٢.
(٤) سورة المائدة: الآية ٣٥.

-
- (١) سورة الزمر: الآية ٢٠.
 - (٢) سورة الحجر: الآية ٤٦.
 - (٣) فقه اللغة: ص ٤.
 - (٤) سورة المطفين: الآية ٦.

اللهم صل على محمد وآله واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار، وهب لنا حسن شمائل الأبرار، واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين استضاءوا بنوره، ولم يلهمهم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره.

(١) سورة فاطر: الآية ٣٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٥٨، والأعراف: الآية ١٦١.

(٣) سورة العنكبوت: الآية ١٣.

-
- (١) " أَلْف " المُستدل به.
(٢) سورة الصافات: الآية ٧٠.
(٣) سورة طه: الآية ١٣٠.
(٤) " أَلْف " : توقيفه.

-
- (١) سورة الأسراء: الآية ٩ .
(٢) المصباح المنير: ص ٧٦٨ نقلا عنه .
(٣) سورة النور: الآية ٣٧ .

اللهم صل على محمد وآله واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مؤنسا، ومن نزغات
الشیطان وخطرات الوسوس حارسا ولأقدامنا عن نقلها

-
- (١) النهاية لابن الأثیر: ج ٤ ص ٨٢.
 - (٢) شرح صحیح مسلم (للنووي): ج ١ ص ٢٣٥.
 - (٣) النهاية لابن الأثیر: ج ٤ ص ٨٢.
 - (٤) " ألف " : خدعته.

إلى المعاصي حابسا، ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرسا،
ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشرا،
حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه، وزواجر أمثاله، التي ضعفت الجبال الرواسي على
صلابتها عن احتمالها.

(١) سورة الأعراف: الآية ٢٠٠.

(٢) أساس البلاغة: ١٦٨.

(٣) سورة طه: الآية ١٢٠.

(٤) سورة الناس: الآية ٥.

(٥) " ألف " : كتب.

(١) و (٢) المصباح المنير: ص ٧٥٩.
(٣) سورة طه: الآية ٢٢.

-
- (١) سورة الحشر: الآية ٢.
(٢) كتاب العين: ج ٢ ص ١٢٩.
(٣) المصباح المنير: ص ٥٣٢.
(٤) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٨٢ ح ١٨.

-
- (١) سورة النحل: الآية ٦٠.
 - (٢) سورة الرعد: الآية ٣٥.
 - (٣) سورة الزمر: الآية ٢٧.
 - (٤) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ٤٨٨.
 - (٥) الكافي: ج ١ ص ٦٠٠.

-
- (١) سورة إبراهيم: الآية ٤٥ .
 - (٢) " ألف " : تضمنته .
 - (٣) سورة العنكبوت: الآية ٤٣ .
 - (٤) الشافعي .
 - (٥) سورة الزمر: الآية ٢٧ .
 - (٦) سورة النساء: الآية ٤ .

-
- (١) سورة آل عمران: الآية ١٥ .
 - (٢) تفسير الكشاف: ج ١ ص ٤٧٠ .
 - (٣) تفسير الكشاف: ج ١ ص ١٤٩ .
 - (٤) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣٤ .
 - (٥) سورة البقرة: الآية ١٧٧ .
 - (٦) سورة الحشر: الآية ٢١ .

اللهم صل على محمد وآله، وأدم بالقرآن صلاح ظاهرننا وأحجب به خطرات الوسوس
عن صحة ضمائرنا، وأغسل به درن قلوبنا، وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وارو
به في موقف العرض عليك ظمأ هو أجرنا واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في
نشورنا.

(١) سورة الكهف: الآية ٤٧ و ٤٨.
(٢) تفسير الكشاف: ج ٢، ص ٧٢٦.

-
- (١) المفردات: ص ٥٣٧.
(٢) سورة الأنبياء: الآية ١٠٣.
(٣) سورة النمل: الآية ٨٧.
(٤) تفسير الكشاف: ج ٣ ص ١٣٧.

اللهم صل على محمد وآله، واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الإملاق، وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق، وجنبنا به الضرائب المذمومة ومداني الأخلاق، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق، حتى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائدا، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذائدا، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا.

(١) مجمع البيان: ج ٧ و ٨ ص ٦٥.

(٢) سورة عبس: الآية ٢٢.

(٣) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠ ص ٤٣٦.

(٤) مصباح الكفعمي: ص ٢٦٢، من دعاء المشلول.

(١) الكافي: ج ١ ص ١٦٠ ح ١٣.
(٢) سورة إبراهيم: الآية ٣٥.

(١) كتاب العين: ج ٥ ص ١٩٦. مع تقديم وتأخير، والمصباح المنير: ص ٧١٢ نقلا عنه.
(٢) سورة النساء: الآية ١٤.

اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق، وجهد
الأنين وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي

(١) سورة الأنفال: الآية ٣٢.

وقيل من راق، وتجلي ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورمها عن قوس المنايا
بأسهم وحشة الفراق، وداف لها من ذعاف الموت كأسا مسمومة المذاق، ودنا منا إلى
الآخرة رحيل وانطلاق، وصارت الأعمال قلائد في الأعناق وكانت القبور هي المأوى
إلى ميقات يوم التلاق.

-
- (١) " ألف " : سرع.
(٢) القاموس المحيط: ج ١، ص ١٨٣.
(٣) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠، ص ٤٠٠.
(٤) تفسير الكشاف: ج ٤، ص ٦٦٣.

-
- (١) بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٦.
(٢) سورة الاسراء: الآية ٩٣.
(٣) " ألف " : روح.
(٤) التفسير الكبير لفخر الرازي: ج ٣٠ ص ٢٣١: وفيه: من يرقى بهذا الكافر.

-
- (١) التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٣٠ ص ٢٣١ مع اختلاف يسير.
- (٢) سورة القيامة: الآية ٢٧.
- (٣) راجع الكافي: ج ٣، ص ١٢٨ - ١٣٧ - باب ما يعاين المؤمن والكافر، وباب اخراج روح المؤمن

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٣١ - ١٣٢، ح ٤.
(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: ص ١٤٦.

(١) " ألف " أقرب.
(٢) سورة بني إسرائيل: الآية ١٣.

اللهم صل على محمد وآله، وبارك لنا في حلول دار البلى وطول المقامة بين أطباق
الشرى، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحظنا،
ولا تفضحنا في حاضر القيامة بموبات آثامنا وارحم بالقرآن في موقف - العرض
عليك ذل مقامنا

(١) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٤٠٤.

(٢) تفسير الكشاف: ج ٢ ص ٦٥٢.

(٣) سورة غافر: الآية ١٥.

(٤) المفردات: ص ٤٤.

وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل أقدامنا، ونور به قبل البعث
سدف قبورنا ونجنا به من كل كرب يوم القيامة، وشدائد أهوال يوم الطامة وبيض
وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة في يوم الحسرة والندامة، واجعل لنا في صدور
المؤمنين ودا ولا تجعل الحياة علينا نكدا.

(١) الكافي: ج ٣، ص ٢٤٢، ح ٢.

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٦٣.
(٢) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٥٨.

-
- (١) الصحاح: ج ٢، ص ٦٣٢.
(٢) الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ١٨٨.
(٣) و (٤) النهاية لابن الأثير: ج ١، ص ٣٩٩.

-
- (١) بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٦.
(٢) بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٤.
(٣) بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٥.
(٤) سورة الشعراء: الآية ١٥١.

-
- (١) سورة النساء: الآية ١٢٩ .
(٢) شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .
(٣) النهاية لابن الأثير: ج ٢ ص ٣٥٥ .
(٤) النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ١٣٩ .

-
- (١) سورة النازعات: الآية ٣٤.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٦.
(٣) سورة مريم: الآية ٣٩.

-
- (١) تفسير علي بن إبراهيم: ج ٢ ص ٥٠ - ٥١.
 - (٢) مجمع البيان: ج ٥ و ٦ ص ٥١٥. فيه " لما توافرجا "
 - (٣) سورة يونس: الآية ٥٤.
 - (٤) سورة مريم: الآية ٦٩.
 - (٥) تفسير الكشاف: ج ٣، ص ٤٧.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما بلغ رسالتك، وصدع بأمرك، ونصح لعبادك، اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة أقرب النبيين منك مجلسا، وأمكنهم منك شفاعاة، وأجلهم عندك قدرا وأوجههم عندك جاها.

-
- (١) و (٢) تفسير الكشاف: ج ٣، ص ٤٧. وأيضا مجمع البيان: ج ٥ - ٦، ص ٥٣٣.
(٣) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ٥٣٣.
(٤) سورة البقرة: الآية ١٩٨.
(٥) سورة الحجر: الآية ٩٤.
(٦) معاني القرآن: ج ٢ ص ٩٣.

-
- (١) الجامع لأحكام القرآن: ج ١١ ص ٦١.
(٢) سورة هود: الآية ٣٤.
(٣) المفردات: ص ٤٩٤.

-
- (١) خزانة الأدب: ج ٣ ص ٣٣٢.
 - (٢) سورة آل عمران: الآية ١١٦.
 - (٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ج ١ ص ٨٧.
 - (٤) سورة الانعام: الآية ٩١.
 - (٥) أساس البلاغة: ص ٦٦٧.
 - (٦) المفردات: ص ٥١٤.

اللهم صل على محمد وآله، وشرف بنيانه وعظم برهانه، وثقل ميزانه، وتقبل شفاعته،
وقرب وسيلته، وبيض وجهه، وأتم نوره، وارفع درجته، وأحينا على سنته وتوفنا على
ملته، وخذ بنا منهاجه، واسلك بنا سبيله واجعلنا من أهل طاعته، واحشرنا في زمرة
وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه.

(١) أساس البلاغة: ص ٥١.

(٢) نهج البلاغة: ص ١٠١ الخطب ٧٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ٢ ص ٢٠٢.

(٤) القاموس المحيط: ج ٤، ص ٣٠٥.

(٥) أساس البلاغة: ص ٥٢.

-
- (١) " ألف " : اذعان.
 - (٢) القارعة: الآية ٦ و ٧.
 - (٣) " ألف " : عيشة.
 - (٤) تهذيب اللغة: ج ١٣ ص ٢٥٦.
 - (٥) المفردات: ص ٥٢٤.
 - (٦) خزانة الأدب: ج ٥ ص ٢٨٣.
 - (٧) آل عمران: الآية ١٠٦.
 - (٨) القيامة: الآية ٢٢.
 - (٩) سورة عبس: الآية ٣٨ و ٣٩.

-
- (١) سورة النساء: الآية ١٢٥.
- (٢) الاعتقادات للصدوق: باب الاعتقاد في الحوض ص ٨٥ بضميمة كتاب الحادي عشر.

-
- (١) سورة يوسف: الآية ١٠٨.
- (٢) صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٧٩٢ باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ح ٢٥ إلى ٤٥.
- (٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ج ٢ ص ٢ و ٣.

-
- (١) فتح الباري: ج ١١ ص ٤٦٧ . نقلا عن القرطبي .
(٢) فتح الباري: ج ١١ ص ٤٦٦ نقلا عن القرطبي في كتابه التذكرة .
(٣) فتح الباري: ج ١١ ص ٤٦٦ .
(٤) الكافي: ج ١، ص ٢٠٨، ح ٦ .
(٥) مرآة العقول: ج ٢ ص ٤٢٤ .

وصل اللهم على محمد وآله صلاة تبلغه بها أفضل ما يأمل من خيرك وفضلك وكرامتك
إنك ذو رحمة واسعة وفضل كريم. اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وأدى من آياتك،
ونصح لعبادك، وجاهد في سبيلك، أفضل ما جزيت أحدا من ملائكتك المقربين،
وأنبياك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورحمة الله
وبركاته.

(١) روضة الكافي: ج ٨، ص ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) المفردات: ص ٢٨٥.

-
- (١) " ألف " : وآمل أن تدنو.
 - (٢) المفردات: ص ٣٨٢.
 - (٣) سورة الأنعام: الآية ١٤٧.
 - (٤) سورة الأعراف: الآية ١٥٦.
 - (٥) التفسير الكبير الرازي: ج ١٥ ص ١٢٤.
 - (٦) سورة سباء: الآية ٤.
 - (٧) سورة النحل: الآية ٣٢.

(١) "ألف" : بنائها.

(١) سورة هود: الآية ٧٣.
(٢) مجمع البيان: ج ٥ - ٦ ص ١٨٠.

الروضة الثالثة والأربعون

(٤٩٧)

دعاء ٤٣

وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال
أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير
أمنت بمن نور بك الظلم وأوضح بك البهم جعلك آية من آيات ملكه وعلامة من
علامات سلطانه وامتھنك بالزيادة والنقصان والطلوع والأفول والإنارة والكسوف في
كل ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك والطف ما
صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر حادث لأمر حادث فاسأل الله ربي وربك وخالقى
وخالقك ومقدرى ومقدرك ومصورى ومصورك أن يصلى على محمد وآله وان يجعلك
هلال بركة لا تمحقها الأيام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال امن من الآفات وسلامة من
السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا
يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة وإحسان وسلامة واسلام اللهم صل على محمد وآله
واجعلنا من ارضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه وأسعد من تعبد لك فيه ووقفنا فيه
للتوبة واعصمنا

فيه من الحوبة واحفظنا من مباشرة معصيتك وأوزعنا فيه شكر نعمتك وألبسنا فيه جنن العافية وأتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة إنك المنان الحميد وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

(١) "ألف": وبه ثقّتي.

شرح الدعاء الثالث والأربعين
وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٧٠.
(٢) ديوان الأدب: ج ٣ ص ٩٣، الصحاح: ج ٥ ص ١٨٥١.
(٣) تهذيب اللغة: ج ٥ ص ٣٦٦.
(٤) لا يوجد الديننا كتابه.

(١) مجمع البيان: ج ١ - ٢ ص ٢٨٣.
(٢) الرسالة الهلالية: ص ١.

-
- (١) مختلف الشيعة: ص ٢٣٦.
 - (٢) الرسالة الهلالية للشيخ البهائي: ص ٢.
 - (٣) مختلف الشيعة: ص ٢٣٦.
 - (٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٠ ح ١٨٤٥.
 - (٥) تهذيب الاحكام، ج ٤ ص ١٩٧ ح ٥٦٤.
 - (٦) المصباح المتعبد: ص ٤٨٦ مع اختلاف يسير في العبارة.

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٢٨٤٦.
(٢) " ألف ": لها.

قال صلوات الله وسلامه عليه: أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد في منازل
التقدير المتصرف في فلك التدبير.

(١) الرسالة الهلالية: ص ٢.

(٢) الرسالة الهلالية: ص ٢.

(٣) لا يوجد لدينا كتابه.

-
- (١) القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٠٢.
 - (٢) خزانة الأدب: ج ١ ص ١٥٠.
 - (٣) خزانة الأدب: ج ٢ ص ١٥٠.
 - (٤) " ألف " : الدوب.
 - (٥) سورة إبراهيم: الآية ٣٣.
 - (٦) لم نعثر عليه.

-
- (١) سورة الأنبياء: الآية ٣٣.
(٢) سورة يونس: الآية ٣٩.
(٣) سورة يونس: الآية ٥.

(١) سورة يونس: الآية ٥.

(٢) " ألف ": والمقعة.

(٣) تفسير النيسابوري: ج ٢ ص ٢٨٧ تفسير رغائب القرآن وغرائب الفرقان: ج ٢ ص ٢٨٧.

-
- (١) تفسير الكشاف: ج ٤ ص ١٦.
 - (٢) أنوار التنزيل واسرار التأويل: ج ٢ ص ٢٨١.
 - (٣) تفسير أبي السعود: ج ٧ ص ١٦٧.
 - (٤) لم نعثر عليه.
 - (٥) شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج ١ ص ١٥٠.

(١) " أَلْف " : وصفًا.
(٢) سورة الأنبياء: الآية ٣٣.

-
- (١) سورة النازعات: الآية ٥ .
(٢) مجمع البيان: ج ٩ - ١٠ ، ص ٤٣٠ .
(٣) و (٤) " ألف " : الكواكب .

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٣

(٥١٤)

-
- (١) الرسالة الهلالية: ص ٨.
(٢) " ألف ": كوكب.
(٣) أمالي المرتضى: ج ٢ ص ٣٨٥.

آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من
علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف،
في كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.

(١) سورة يونس: الآية ٥.

(١) سورة البقرة: الآية ٧.

(٥١٧)

-
- (١) الرسالة الهلالية: ص ١٢ .
(٢) " ألف " : فنوره ابداء مستفاد .
(٣) أي جرمي النيرين .

(١) المصباح المنير: ص ٧٣٢.
(٢) لسان العرب: ج ٨ ص ٦٧.

-
- (١) تهذيب الأسماء واللغات: القسم الثاني. ج ١ ص ٩٠.
- (٢) الحديقة الهلالية: ص ٩.
- (٣) " ألف " : معهما في قطر.
- (٤) " ألف " : السماوات.

سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك، وأطف ما صنع في شأنك، جعلك

(١) الرسالة الهلالية: ص ١٣ - ١٤.

(٢) المصباح المنير: ص ٧٣٢.

مفتاح شهر، حادث لأمر حادث، فأسئل الله ربي وربك، وخالقي وخالقك، ومقدري ومقدرك، ومصوري ومصورك، أن يصلي علي محمد وآل محمد وأن يجعلك هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنسها الآثام، هلال أمن من الآفات وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد معه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شر، هلال أمن وإيمان، ونعمة وإحسان وسلامة وإسلام.

-
- (١) تفسير القرآن لصدر الدين: ص ١٢١ - ١٣٠.
 - (٢) نقله محمد محي الدين في حاشيته على أوضح المسالك: ج ٣ ص ٢٥١.
 - (٣) شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٤٨.
 - (٤) مغني اللبيب: ص ٣٩٢.

-
- (١) شرح الكافية في النحو: ج ٢ ص ٣١٠.
(٢) لم نتحققه.
(٣) السجدة: الآية ٥.
(٤) مجمع البيان: ج ٧ - ٨ ص ٣٢٦.

(١) المفردات: ص ٢٤ مع التقديم والتأخير.
(٢) " ألف " : ترتيب.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٧٦.

-
- (١) المفردات: ص ٢٣٢.
(٢) سورة الانشراح: الآية ٥.
(٣) النهاية لابن الأثير: ج ١ ص ٣٨٧.

(١) " ألف " : الحائكة.
(٢) الرسالة الهلالية: ص ٢٥.

(١) " ألف " : العالم.

(١) الرسالة الهلالية: ص ٢٠ - ٢١.

(٥٢٩)

اللهم صل على محمد وآله، واجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه،
وأسعد من تعبد لك فيه، ووقفنا فيه للتوبة، واعصمنا فيه من الحوبة، واحفظنا من
مباشرة معصيتك، وأوزعنا فيه شكر نعمتك وألبسنا فيه جنن العافية، وأتمم علينا
باستكمال طاعتك فيه المنة، إنك المنان الحميد، وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

(١) كتاب سيويه: ج ٢ ص ٣ - ٦.